

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

العراق في قائمة الدول  
المهددة غذائياًاقتصاد  
6ادب شعبي  
10رياض النعماني:  
للحرية اعداء كثيروناقتصاد  
6المستوطنون اليهود:  
عنف يحميه جيش الاحتلال

أخبار وتقارير

4 في اليوم العالمي  
لمكافحة الفساد

أخبار وتقارير

2 التجديد في المؤتمر  
الحادي عشر

## رائد فهمي: منظومة المحاصصة والفساد عاجزة عن تقديم الحلول

بغداد - طريق الشعب



عقدت قيادة الحزب الشيوعي العراقي، صباح الثلاثاء الماضي، مؤتمراً صحفياً، عرضت فيه نتائج اعمال المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، وموقفه من التطورات السياسية وتشكيل الحكومة.

وفي بداية المؤتمر الذي حظي بحضور اعلامي مميز، عرض عضو المكتب السياسي الرفيق ياسر السالم أبرز نتائج المؤتمر وتقاريره ووثائقه السياسية والبرنامجية والتنظيمية.

وتحدث في المؤتمر، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، قائلاً: ان «الحزب متفتح على اشكال مختلفة من العمل السياسي، وكذلك على قوى سياسية مدنية ووطنية مختلفة، خصوصاً بعد تنامي حركة الاحتجاج ودخول اوساط جديدة من شعبنا ساحة الفعل السياسي، وهناك مؤشرات ايجابية بهذا الشأن».

وأضاف، ان «لحزب يسعى ويعمل خلال الفترة المقبلة ليكون عنصراً فاعلاً من اجل توحيد عمل كل هذا الطيف الواسع المتنوع من شعبنا».

وبين فهمي، ان «الحزب توصل الى قناعة بأن منظومة المحاصصة والفساد عاجزة عن تقديم حلول القيام بالإصلاحات الضرورية التي يحتاجها البلد، لذا لا نقول جزافاً ان احزاب وقوى سياسية ترفع شعار ( الاصلاح) لكن لم نشهد في الواقع أي خطوات فعلية».

وقال ان «التوجه نحو اي اصلاح يمر اليوم عبر مكافحة الفساد، وتعزيز بنية الدولة وحكم القانون، ومعناه ايضا حصر السلاح بيد الدولة، وتعزيز مقومات الاستقلال الوطني، وبناء الدولة بعيداً عن مفهوم (الدولة الزبائنية)، لكن مثل هذه التحديات تصدم بمصالح خاصة». وأشار الى، ان «الحزب يؤيد أي توجه جدي للإصلاح الحقيقي، مع ثقتنا بأنه لن يتحقق دون وجود الضغط الشعبي».

وتابع، ان «مطالب انتفاضة تشرين أصبحت واقعاً موضوعياً، بل أصبحت حاكمة الى حد كبير، وهي فرضت نفسها على المشهد السياسي بعد 2019»، مؤكداً، ان «ما حققته الانتفاضة من مطالب معقدة بالدم من خلال العدد الكبير من الشهداء والجرحى، جعل القوى السياسية لا تتجرأ على ان تتخلى او تراجع او تلتفت على هذه المطالب، وادرف: ان الانتفاضة تلخصت اهدافها بشعار (نريد وطن)، وما يعنيه مكافحة الفساد وتوفير العدالة الاجتماعية، والخلاص من

أي شكل من اشكال ثلم السيادة الوطنية، وغيرها من الأهداف التي رفعتها تشرين».

وبين سكرتير الحزب، ان «ازمة تشكيل الحكومة هي احد مظاهر ازمة منظومة الحكم، لأنه لا يمكن لأي حكومة اليوم ان تشكل دون ان تفتح باباً للإصلاح، ولا يمكنها ان تعيد انتاج منظومة المحاصصة السابقة، والعمل بغير ذلك سبواجها الفشل والرفض الشعبي الواسع». مضيفاً، ان «الانتقال الى حكومة جادة للقيام بالإصلاحات تواجه معوقات كثيرة بهدف إعادة انتاج المحاصصة وان كانت تحت مسميات او عناوين جديدة».

وأكد، ان «موقف الحزب من مساعي تشكيل الحكومة ينطلق من هذه الأرضية ويقدر ما تبتهد عن نهج المحاصصة وتبني مطالب إصلاحية حقيقية و بما تترجم نفسها بخطوات إجرائية زمنية تقرب مما

يطالب به شعبنا، كونه لم يعد يكتفي بالوعود».

وعرض فهمي جانب من نتائج المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، وقال: «ان مؤتمر الحزب الاخير جاء بتجديد مهم، بعد تفحص سياسته السابقة الممتدة خلال مؤتمري بروح نقدية وموضوعية، وهو ينظر الى التجديد كعملية مستمرة ومتواصلة، احد مظاهرها «التجديد في الشخوص والمسؤوليات».

وبين فهمي ان المؤتمر جدد في الهيئة القيادية بنسبة 42 في المائة فيما وصلت نسبة التجديد في المكتب السياسي الى 55 في المائة، وانخفضت نسبة الاعمار في اللجنة المركزية وهذا ما بدأ في المؤتمر العاشر الذي انعقد نهاية 2016، مشدداً بالقول: ان «هذه الحقائق تدحض التشكيك في ان الحزب الشيوعي ساكن في اوضاعه التنظيمية والجهادية».

### الشيوعي العراقي يدين التفجير الإرهابي في البصرة

مرة أخرى تراق دماء العراقيين الأبرياء، من قبل من لا يريد الامن والاستقرار للبلاد، حيث استشهد وأصيب العديد من المواطنين في التفجير الاجرامي الإرهابي الذي وقع هذا اليوم، في البصرة بالقرب من المستشفى الجمهوري.

وعبر الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي عن ادانة الحزب لهذا التفجير، ولكل الاعمال التي تستهدف المواطنين الأبرياء وتزعزع استقرارهم، وتندك حياتهم، وتشيع الفوضى.

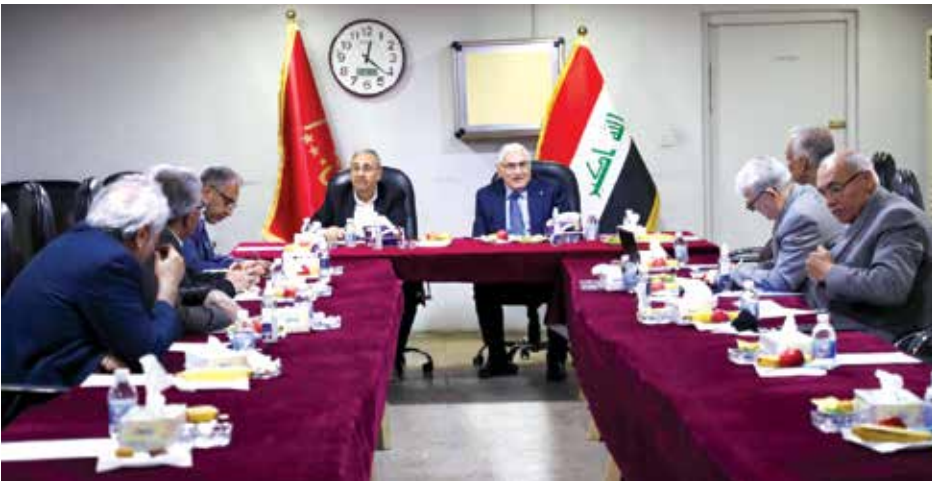
ودعا الرفيق محي القوات الأمنية، الى اليقظة والحذر من المتصدين بالماء العكر، ومنعهم من تنفيذ خططهم الخبيثة على حساب قضايا الناس وامنهم وسلامة حياتهم، كما شدد على مهمة التنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية والسلطات المحلية والاتحادية وسد الثغرات التي يستغلها المجرمون. وطالب بملاحقة الفاعلين والكشف عنهم وتقديمهم الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

واكد على ضرورة بذل كل الجهود للتصدي للإرهاب والسلاح المنفلت وحصره في مؤسسات الدولة، وضمان ان يستخدم فقط وحسراً وفقاً لمهام الأجهزة والمؤسسات العسكرية والأمنية كما حددها الدستور.

وقدم الرفيق نائب سكرتير تعازي الحزب ومواساته لعوائل الشهداء، متمنيا الشفاء العاجل للجرحى.

بغداد 7 كانون الأول 2021

## المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي: شعبنا يتطلع الى التغيير



ذات العلاقة والارتقاء بالعمل العسكري والأمني لافشال مشاريع قوى الإرهاب المجرمة. وتوقف المكتب عند التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر التيار الديمقراطي الثالث، واستكمال وثائقه، وتحديد قوام المؤتمر، وتشكيل اللجان ذات العلاقة بالتحضيرات وهئية القضايا اللوجستية والفنية. وجرى الاتفاق على عقد المؤتمر بشكل اولي في الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني 2022.

واتفق المجتمعون على تعزيز عوامل نجاح المؤتمر وان يكون بحق نقلة نوعية لتعزيز دوره في الحياة السياسية والمجتمعية، وان يكون له اسهامه المتميز لدفع الأوضاع في بلدنا الى امام السير على طريق بناء دولة المواطنة والقانون والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

وشدد الاجتماع على أهمية استجابة مختلف القوى والكتل السياسية لتطلعات الجماهير ومطالب انتفاضة تشرين والعمل على تشكيل حكومة بعيدة عن المحاصصات، وتمتلك برنامجاً لتخليص البلد من مشاكله وازماته، وان تفتح افقا عبر إجراءات جادة للسير بالبلد نحو حياة أفضل وعيش كريم آمن للمواطنين، وتغيير حقيقي.

وبين المجتمعون ضرورة الافتتاح والتعاون بين مختلف القوى المدنية والديمقراطية، والحركات والاطر التشريعية، وتفعيل الضغط الشعبي والحراك الاحتجاجي لتحقيق إرادة الجماهير المنتفضة والغالبية من أبناء شعبنا. وادان الاجتماع بشدة الأعمال الإرهابية الاخيرة وشدد على أهمية التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي يوم أمس الأربعاء 8 كانون الاول 2021 اجتماعه الدوري وناقش فيه عددا من القضايا المطروحة على جدول عمله.

استعرض الاجتماع تطورات الوضع السياسي، ومخرجات انتخابات تشرين 2021، وما وجهته من رسائل بشأن رفض الواقع الراهن وما فيه من صعوبات واشكالات عدة، وجرى التوقف عند معاناة المواطنين وما يواجهون من أزمات، وتردي أحوال المعيشة وقلة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة والفقر، ومسؤولية النهج المتبع في إدارة الدولة عن ذلك، وعن حماية الفاسدين والمرتشقين، وتغول السلاح المنفلت، والثغرات التي تستغلها قوى الإرهاب لتنفيذ خطتها الهادفة الى إشاعة حالة الفوضى والاستقرار.

### محتجون في 10 محافظات: لا فرص عمل ولا خدمات

بغداد - طريق الشعب

تواصل الفعاليات الاحتجاجية الشعبية في عدد من المحافظات، والتي تتمحور مطالبها حول الخدمات وفرض العمل للخريجين والعاطلين عن العمل. وشهدت عشر محافظات خلال الايام الماضية، تظاهرات تصعيدية، تخللها اغلاق لدوائر حكومية وقطع طرق رئيسية، في محاولة للضغط على الحكومة بالاستجابة لمطالبهم. ولا يزال طلبة الجامعات والمعاهد في اقليم كردستان يواصلون الاحتجاجات، برغم تقديم الحكومة بعض الحلول، التي عدوها «ترقيعية»، ولا تلامس معاناتهم.

3

### في اليوم العالمي للفساد

سبق للأمم المتحدة ان اعلنت 9 كانون الأول من كل عام يوماً دولياً لمكافحة الفساد، ساعية بذلك الى زيادة الوعي بمخاطر الفساد وبدور الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، التي دخلت حيز التنفيذ في 2005.

والفساد في العراق، تكاد قصصه تفوق الخيال غراباً، حيث نسمع كل يوم مسلسل درامياً محبوكاً بعناية عن عمليات فساد جديدة، وفي المقابل لا نجد

رامد الطريق

قصة قصيرة واحدة عن مكافحته بجدية. وحتى حين يعلن عن كشف أحد ملفاته، يبقى اسم المسؤول عنه بعيداً عن متناول القضاء.

الجميع يتحدثون عن هذه الآفة، التي تغولت في جميع مفاصل الدولة وامتدت الى المجتمع، لكن لا إجراءات جديّة للإطاحة بها. وفي حالات عدة نجد ان من يطلق الصراخ عن مكافحة الفساد، مشتبه في تورطه فيه!

وتبقى محاربة منظومة الفساد ومحاسبة الفاسدين، واسترجاع الأموال المنهوبة من قبلهم وإجراء محاكمات عادلة لهم، وتفعيل دور الادعاء العام، وتطبيق قانون الكسب غير المشروع ومبدأ عدم الإفلات من العقاب، تبقى تحتاج الى توفراة كشف الملفات، صغيرها وكبيرها.

فمن يقوم بذلك ياترى؟



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

# طريقنا للشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## مناشدة عالمية لدعم العراقيين المتأثرين بالنزاعات وكورونا

بغداد. طريق الشعب

أطلقت منظمة اليونسيف، مؤخرًا، مناشدة تمويل يبلغ قياسي مقداره 9.4 مليار دولار امريكي للوصول إلى أكثر من 327 مليون انسان بضمنهم 177 مليون طفل ممن تأثروا بالأزمات الانسانية الناجمة عن جائحة كورونا في مختلف انحاء العالم. وفي هذا الصدد، قالت هزيتا فور، المدير التنفيذي لمنظمة اليونسيف: "تمة الملايين من الأطفال في شتى انحاء العالم يعانون من تأثير النزاعات، وتقلبات الطقس المتطرفة، والأزمة المناخية. وبينما تشارف جائحة كورونا على عاها الثالث، تفاقمت محنة هؤلاء الاطفال مع تعثر الاقتصادات وتزايد وتيرة الفقر وعدم المساواة.

وفي العراق، وكجزء من المناشدة، تطلب اليونسيف مبلغ 52.2 مليون دولار أمريكي لعام 2022 لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة والحادثة للأطفال والأسر الضعيفة المتأثرة بعدد من المواقف الإنسانية، بما في ذلك الأزمات الطويلة الناجمة عن الصراعات و انعدام الاستقرار السياسي وموقف جائحة كورونا.

## اللقاء اليساري العربي

### يثني على دور الشيوعيين في مواجهة الفساد

الرفيق رائد فهمي  
الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي  
الرفاق قيادة وكوادرو ومناضلي الحزب

تحية النضال المشترك وبعد،

أود، باسمي، ونيابة عن رفيقاتي ورفاقي في "اللقاء اليساري العربي"، أن أهنيء حزبكم على نجاح مؤتمره الحادي عشر الذي شكل محطة هامة في تاريخ حزبكم، إن من حيث التوجهات التي أقرها أم من حيث الاهتمام الواسع الذي أثاره لدى الجماهير العراقية الكادحة والذي تجلّى في الجلسة الافتتاحية الحاشدة. ونرى في هذا النجاح التعبير الواضح على الدور الذي لعبه الشيوعيون خلال السنتين الماضيتين في مواجهة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، ومعها الفساد، التي أوصلت أغلبية الشعب العراقي إلى شفير الهاوية.

كما نود تهنئة القيادة الجديدة لحزبكم، مؤكداً لها تضامنا معها في الأيام الصعبة التي يجتازها شعبكم وكل الشعوب العربية التي تكافح اليوم من أجل الخلاص من التبعية وما يترافق معها من أزمات داخلية، كما تكافح من أجل استقلال حقيقي بعيد عن كل أشكال التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لأوطاننا، وعلى وجه الخصوص المحاولات التي تبذلها الامبريالية والصهيونية للسيطرة على العالم العربي وتصفية القضية الفلسطينية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير

د. ماري ناصيف - الدبس  
المنسقة العامة للقاء اليساري العربي

## تحية الحزب الشيوعي الهندي الى المؤتمر

إلى اللجنة المركزية  
الحزب الشيوعي العراقي

الرفاق الأعزاء

بالنيابة عن المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي يسعدنا أن نتقدم بتحياتنا الراقية الحارة الى قيادة الحزب الشيوعي العراقي والمندوبين المشاركين في المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب.

ينعقد مؤتمركم في أوقات صعبة للغاية في العالم. فقد تسببت جائحة كورونا في حدوث فوضى في جميع أنحاء العالم وكافح الناس للتغلب على تداعياتها الكارثية على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وكشفت الجائحة المحدودية التاريخية للرأسمالية في الاستجابة لمثل هذه التحديات.

كما ينعقد المؤتمر الحادي عشر لحزبكم فيما يتواصل الدور العدواني لرأس المال المالي وسياسة التهديدات والعقوبات والترهيب من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، في حين يهدد الاصطفاف الجديد لحكام الخليج والحكام العرب مع إسرائيل العنصرية الوضع المتوتر بالفعل في الشرق الأوسط ويعرض لخطر حياة الشعب الفلسطيني واستقرار هذه المنطقة، كما يهدد حياة عامة الناس في جميع أنحاء العالم. نحن في الحزب الشيوعي الهندي نقدر عالياً نضال الشيوعيين العراقيين من أجل إنهاء نظام المحاصصة الطائفية-الاثنية والطائفية السياسية والفساد، وطرح سياسة البديل الديمقراطي من أجل الحقوق المدنية وحقوق الإنسان، وكذلك تعزيز الوحدة الوطنية واستعادة سيادة البلاد واستقلالها الوطني.

الرفاق الأعزاء

نحن على ثقة بأن مؤتمركم سيناقش الوثائق السياسية والتنظيمية داخل الحزب في اجواء ديمقراطية. ونعتقد أن النتائج السياسية للمؤتمر الحادي عشر سيكون لها تأثير إيجابي بعيد المدى على جميع شرائح الشعب العراقي في نضاله من أجل السلام والديمقراطية والتغيير الجذري للمجتمع العراقي.

ان حزبينا، الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي العراقي، تربطهما علاقات رفاقية ممتازة. لكن الوضع يتطلب المزيد من التفاعل السياسي بين الحزبين للمساهمة بشكل أكبر في النضال من أجل السلام والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وأخيراً من أجل الاشتراكية.

مع التحيات الراقية الحارة

اللجنة التنفيذية الوطنية  
الحزب الشيوعي الهندي

## شباب الاقليم يهاجرون بحثاً عن فرص عمل

بغداد. طريق الشعب

يقول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في اقليم كردستان، أن التطور العمراني الموجود في الإقليم والطبيعة الخلابة لا يعكسا واقعاً معيشياً جيداً للمواطنين في الإقليم؛ فالحديث يبدأ من مأساة المهاجرين الكرد العالقين على حدود بيلاروسيا الذين يهددهم الموت برداً وجوعاً، بحثاً عن فرصة أفضل، إلى التظاهرات الطلابية في السليمانية بحجمها الكبير، والعنف الذي جوبهت به، كل ذلك يعكس صورة معقدة عن الازمات الراهنة التي يعيشها الناس في كردستان.

وخلال الفترة الماضية، شهدت محافظات الإقليم فعاليات احتجاجية متقطعة بدأت باحتجاجات على انقطاع المياه في مدينة اربيل والتي استمرت لأسابيع. تلتها احتجاجات محاضري المدارس ومطالبتهم بتحويلهم الى موظفين او عقود. وصولاً إلى احتجاجات اصحاب العقود ومطالبتهم بالتحويل الى موظفين دائمين. حتى احتجاجات متقطعة لمواطنين على ارتفاع اسعار البنزين والنفط الأبيض والغاز، واخرى للسواق على زيادة الرسوم والضرائب في المعابر الحدودية.

البيطالة وازمات اخرى

رئيس منظمة كردستان لحقوق الانسان، هوشيار مالو، قال لـ"طريق الشعب"، أن "هناك تراكمًا في الازمات، دفع المواطنين في الإقليم الى الذهاب نحو الهجرة والمصير المجهول صوب بيلاروسيا وبولندا".

وأضاف أن "البيطالة وأزمة السكن والأزمات السياسية وعدم الاستقرار الأمني والتضييق على الحريات والحقوق الأساسية والتضييق على القطاع الخاص والشركات الخاصة والاستثمار.

## وكيل وزارة الثقافة يهنئ بنجاح مؤتمر الحزب



بغداد - طريق الشعب

استقبل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، الثلاثاء الماضي، وكيل وزارة الثقافة الأستاذ عماد جاسم، وجاءت الزيارة بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب.

وقدم جاسم في بداية اللقاء باقة ورد بالمناسبة، فيما بين اعترازه بالشيوعيين وحزبهم وعبر عن ارتياح عام لنتائج اعمال المؤتمر والتقارير التي نتجت عنه.

## تحية الشيوعي الامريكي الى المؤتمر

يبعث الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الأمريكية بتحياته وتهانيه الراقية إلى الحزب الشيوعي العراقي بنجاح مؤتمره الوطني الحادي عشر. ويأتي هذا المؤتمر في وقت مهم في العراق، ويعبر جميع أعضاء حزبنا عن تضامنهم مع رفاقنا الشيوعيين العراقيين.

ان العراق هو أحد اكر ضحايا الإمبريالية في العصر الحديث على يد الولايات المتحدة، التي أنشأت حكومة فاسدة ومتخلفة في أعقاب غزوها غير الشرعي لبلدكم. ويقف الحزب الشيوعي العراقي على خط المواجهة في المعركة ضد الإمبريالية، وساعياً لبناء حركة تناضل من أجل مستقبل اشتراكي للشعب العراقي. وبينما يواجه حزبكم آثار الامبريالية الامريكية يخوض حزبنا الشيوعي النضال ضد الإمبريالية من داخل قلب الإمبراطورية. ويربط هذا النضال المشترك بين حزبينا فيما نعمل جنباً إلى جنب.

ألفارو رودريغيز  
سكرتير العلاقات الدولية  
الحزب الشيوعي الامريكي  
نيابة عن الرئيسين المشاركين للحزب، روسانا كامبرون وجو سيمز



## خروقات أمنية تخلف ضحايا مدنيين

## انتقادات للأداء الأمني في ظل الصراعات السياسية

بغداد- طريق الشعب

بين الحين والآخر، تعاود الخلايا

الإرهابية عملياتها في مناطق متفرقة من

البلاد مستهدفة المدنيين والعسكريين في

حالات كثيرة. وتؤكد مجريات الأحداث

أن أسباب هذه الخروقات المتكررة تعود

إلى ضعف التنسيق والفرغ الأمني الذي

يأتي نتيجة الصراعات السياسية وتأثير

المحاصرة الطائفية في إدارة الدولة على

كافة المفاصل، ومنها الأمنية.

وتكررت في الأيام الماضية العمليات

الإرهابية في الوقت الذي يشهد البلد

فيه حالة من الاستعصاء السياسي بعد

الإعلان عن نتائج الانتخابات، وصولاً إلى

فاجعة تفجير البصرة التي أودت بحياة

أربعة مواطنين.

خروقات مستمرة

في الفترة التي مضت، شن الإرهابيون سلسلة من الهجمات الدامية برغم العمليات الأمنية التي تتواصل على نطاق واسع.

وسجلت حصيلة دامية منها ما جرى في هجوم التون

كوبري ضد قوات البيشمركة وإضرام النار ببيوت

عدد من المواطنين في قضاء الدبس بكروك وقرية خضرجية قرب جبال قرجوع ومناطق أخرى متفرقة، ما يزيد من تعقيدات الوضع الأمني الذي بات من الواضح انه متأثر بالصراع الدائر في البلاد بين القوى المنتفذة.

مؤشرات خطيرة

ورغم التأكيدات الرسمية على أن القوات المسلحة قد بسطت سيطرتها على الملف الأمني، إلا أن الكوارث التي تحصل بين فترة وأخرى تثبت عكس ذلك وتوضح حقيقة غياب التخطيط والتنسيق.

ويقول الباحث في الشأن الأمني، علي علوان: إن "الصراع الدائر على السلطة حالياً زاد من خطورة الوضع الأمني بشكل كبير جداً، كما أن الحال وصل بالخروقات إلى أن تتم محاولة اغتيال القائد العام للقوات المسلحة، وهذا أكبر دليل على حجم الخلل في البلد والهشاشة الأمنية التي ولدتها حكومات المحاصرة المتعاقبة".

ويوضح علوان لـ"طريق الشعب"، أنه "خلال التوتر السياسي المستمر يتصاعد النشاط الإرهابي ويضرب في مناطق متفرقة من البلاد فيما يسمى بالمناطق المتنازع عليها أو حتى في عمق الجنوب بمحافظة

البصرة، كما حصل مؤخراً. أن هذا متعلق بجانبين، هما الاستعصاء السياسي المستمر وأيضاً بسوء التخطيط والفشل الأمني الذي يتعلق للأسف بضعف

الامكانيات وخسارة الكثير من الموارد والتمويل نتيجة الفساد والصفقات المشوهة التي مرت بها المؤسسة العسكرية وكلفتها الكثير، مضيفاً "هناك حالة من الاسترخاء غير المنطقي بالتعامل مع الملف الأمني وأن

حجم الخروقات المتكررة يتطلب أن يكون هناك جهد استخباري حقيقي يكون الحد الفاصل في إيقاف أي

هجوم؛ حيث أن الانفجار الذي حصل في البصرة وهي مستقرة أمنياً قياساً ببقية المحافظات، يبين أن هذا الجهد مفقود أو معطل".

من جانبه، يؤكد محافظ ديالى، مثنى التميمي هذا الرأي عندما قال في تصريح صحفي إن "أسباب الخروقات الأمنية التي تحصل في ظل تنفيذ قطعات الجيش العراقي والشرطة والحشد الشعبي عشرات العمليات العسكرية، تعود إلى محدودية هذه

العمليات وضعف تأثيرها"، عازياً ذلك إلى "ضعف المعلومات الاستخباراتية واقتتار القطعات الأمنية للوالم اللوجستية كالمناظر الليلية والكاميرات الحرارية".

كارثة البصرة: نموذج جديد

وشهدت محافظة البصرة أول من أمس، انفجاراً داخل المدينة أودى بحياة أربعة مواطنين وإصابة آخرين غيرهم وسط توتر وقلق ساد شوارع المحافظة وغضب شعبي واسع إزاء هذا الترتي الجديد.

وأعلن قائد عمليات البصرة اللواء الركن علي الماجدي، عن فتح تحقيق بحادث الانفجار الذي وقع بمركز المحافظة قرب جسر الصمود المحاذي لمنطقة البصرة القديمة.

وقال الماجدي في تصريح صحفي، إن "انفجار الدراجة التي كانت مفخخة تسبب بأضرار بعض المركبات التي مرت أثناء انفجارها"، معتبراً أن "عملية التحقيق ستكشف تفاصيل جديدة عن الانفجار".

وبحسب مصدر أمني تحدث لوكالة "بغداد اليوم"، فإن "الانفجار نتج عن زرع عبوة قمعية موضوعة في دراجة نارية كانت تستهدف أحد المسؤولين عن

التحقيق مع فرق الموت"، مبيناً أن "العبوة تزن 5 كيلو غرام، وأسفرت عن استشهاد 4 مواطنين وعدد من الجرحى".

آراء تنتقد الأداء الأمني

ويتحدث خبراء أمنيون عن أسباب الخروقات المتكررة التي يشهدها العراق، والتي باتت تكبر من حيث الخسائر والتأثير.

ووفقاً للخبير الأمني أحمد الشريفي، فإن "الخلل الأمني يعود لمجموعة أسباب تأتي في مقدمتها المحاصرة".

ويبين في تصريح صحفي أن "المحاصرة أدت إلى الحد من الإمكانيات في مواجهة المجموعات المتطرفة، الأمر الذي يتسبب في وقوع خروقات كبيرة وبشكل واضح، مشيراً إلى أن "عدم امتلاك العراق مقومات تقنية

يجعل من الصعب رصد المجموعة المهاجمة والتعرف إلى منفذها في حالات كثيرة".

أما الخبير الأمني معتز محيي، فيلفت إلى أن عصابات تنظم داعش الإرهابي "تستهدف القرى النائية في المحافظات، وأن القوات الأمنية تركز تواجدها في أفضية ومقرات المحافظة"، مشيراً إلى "وجود نقص أمني في الأفضية البعيدة".

وأشار الخبير الأمني إلى أن "تكرار الخروقات يتعلق بتواجد القوات الأمنية في مقرات ومعسكرات ثابتة وليست قوى متحركة وهو ما يجعل تحركها ضعيفاً ويطبناً في الوصول إلى الأهداف"، معتبراً "تبدل القوات في المناطق المستهدفة، أحدث هو الآخر ضعفاً

أمنياً فيها"، موضحاً أن "القوات الجديدة التي حلت في هذه المناطق لا تتوفر لديها معلومات كافية عن تضاريس المنطقة".

## في 10 محافظات

## احتجاجات العمل والخدمات.. لا تكف



طلبة السليمانية يواصلون احتجاجهم

اغلق مبنى الحكومة المحلية، للمطالبة بتوفير فرص العمل.

فيما أمهلت تنسيقية الخريجين المعتمدين أمام شركة نفط ذي قار الحكومة المحلية مدة 8 أيام لتحقيق مطالبهم في توفير درجات وظيفية لهم، مهديين بإغلاق مبنى الشركة بشكل كامل.

وأغلق العشرات من الموظفين الإداريين مبنى دائرة صحة محافظة ذي قار على خلفية عدم صرف مخصصات الخطورة والبالغة 30 في المائة.

في الاثناء، أغلق عدد من أهالي قرية الدخالة في قضاء الإصلاح التابع إلى محافظة ذي قار مبنى دائرة الكهرباء، احتجاجاً على انقطاع الكهرباء عن القرية منذ 3 أيام وتقدم الشبكة.

تظاهرات في البصرة

وفي محافظة البصرة، تظاهر العشرات من الشباب الباحثين عن فرص عمل في منطقة الرميلا الشمالية أمام محطة كبس الغاز التابعة لشركة غاز البصرة للمطالبة بتشغيلهم في الشركة وتنفيذ أمر سابق لتشغيلهم، تم رفضه من قبل وزارة النفط دون معرفة الأسباب.

وهدد المحتجون بقطع الطريق المؤدي إلى المحطة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وطالب العشرات من المواطنين أصحاب الأراضي الزراعية الواقعة ضمن مناطق الزريجي وكتيبان، خلال وقفة احتجاجية، أمام حقل الفحاء النفطي بشمولهم بقرارات التعويض الرضائي من جراء الاستحواذ على أراضيهم من قبل الشركات النفطية.

وحمل المحتجون، وزارة النفط وشركة نفط البصرة ومسؤولية الأضرار التي تعرضوا لها والاستحواذ على أراضيهم، مطالبين بتطبيق قراراي 149 و176 الخاصة بالتعويض الرضائي للأراضي الزراعية التي تستولي عليها الشركات النفطية.

ونظم عدد من أصحاب منافذ بطاقات الـ "كي - كارد" و"ماستر - كارد"، في المحافظة، وقفة احتجاجية أمام مصرف الرشيد في شارع الوطن ضد قرار المصرف برفع عمولة العد والفرز إلى 750 ديناراً بعد أن كانت 500 دينار.

ميسان والمثنى وواسط

ونظم عدد من المتقاعدين في دائرة الأهوار والأراضي الرطبة في محافظة ميسان وقفة احتجاجية، أمام مبنى الدائرة وسط مدينة العمارة للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ شمولهم بقرار 315 مطلع العام الحالي.

النجف وكربلاء

إلى ذلك، تظاهر عدد اصحاب العقود في بلدية النجف امام مبنى الدائرة للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 315.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس، ان "قوات مكافحة الشغب قامت بتفريق المتظاهرين بالعصي

والهراوات"، مشيراً إلى ان "مدير البلدية قدم اعفاء من منصبه على خلفية هذا الاحداث".

ونظم اهالي منطقة باب طويريج وسط مدينة كربلاء، وقفة احتجاجية بسبب تكوّن مشروع إعادة تأهيل الشارع الرئيسي.

ويبين المتظاهر علي قاسم، انه "منذ أكثر من ستة اشهر يعاني اهالي منطقة باب طويريج اهماًلاً من قبل الجهات الحكومية والرقابية في المحافظة، لما لحق بهم من ضرر بسبب تكوّن الشركة المنفذة لمشروع الشارع الرئيسي

والوحيد للمنطقة".

واضاف الى ان "الشارع هو المدخل الرئيسي للمحافظة من جهة محافظة بابل، اذ نتوقع ان هناك ايدي تقف وراء تكوّن هذا المشروع"، مشيراً إلى ان "طول الشارع هو كيلو متر واحد، ومن غير المعقول الاستمرار في عدم انجازه".

بغداد وديالى

وفي العاصمة بغداد، يواصل اصحاب العقود لدى وزارة التعليم العالي منذ ثلاثة ايام تظاهراتهم امام مبنى

وشدد على "أهمية تفعيل الجهود الاستخباراتية، وتعاون القيادات الأمنية مع المواطنين، للتغلب على هذه الخروقات"، داعياً إلى "تغيير الخطط الأمنية التقليدية وتغيير القدرات القتالية في استعمال القوات المحمولة، من خلال نقل قوات محمولة جواً للوصول مباشرة لموقع الحادث".

زيارة الكاظمي لمخمور والبصرة

وفي غضون ذلك، قام الكاظمي بزيارة قضاء مخمور ومحافظة البصرة بعد أن شهد المكانان خروفاً أمنية كبيرة. وكشف مكتب الكاظمي في بيان طالعه "طريق

الشعب"، عن تفاصيل الزيارة إلى مخمور، موضحاً أن "رئيس الوزراء علق خلال اجتماع موسع عقده مع القيادات الأمنية من الجيش والشرطة والبيشمركة، قائلاً: نتواجد اليوم للاطلاع على أحوال القضاء، والوقوف على الخطط الأمنية الموضوعية لمواجهة التهديدات الإرهابية، والحيلولة دون تكرار الخرق

الأمني الذي تعرض له من قبل فلول عصابات داعش الإرهابية".

وتابع بحسب البيان ان "قواتنا الأمنية متناسقة ومتألفة، وقوية، وتعمل يداً بيد في مواجهة الإرهاب، وليس هناك ما يسمى ببيئة آمنة أو حاضنة للإرهاب".

وفي وقت لاحق، توجه الكاظمي إلى البصرة التي ما زال مواطنيها مصدومين بالانفجار الذي هز أحد شوارعها. ونقلت وكالات الأنباء عن مصدر مطلع قوله أن

"الزيارة تضمنت مناقشة ملفات مهمة بعد زيارة الكاظمي إلى موقع التفجير"، مضيفاً، ان "رئيس الوزراء عقد اجتماع مع قيادي العمليات والشرطة والحكومة المحلية لبحث تداعيات الوضع الأمني بالمحافظة وزار

بعدها سرادق عزاء ضحايا التفجير الأخير".

الوزارة، للمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 315. ونظم عدد من المتقاعدين وقفة احتجاجية، في ساحة الشهداء امام مقر دائرة التقاعد العامة للمطالبة بانصاف المتقاعدين القداماء.

وقال مراسل "طريق الشعب"، عدنان جاسم، ان "المتظاهرين طالبوا بانصاف المتقاعدين مقابل 2003 ومساواتهم باقرانهم من خلال منحهم حقوقهم التقاعدية وتطبيق المادة 113 من قانون التقاعد الموحد".

في المقابل، نظم أهالي قرية الرعاية التابعة لناحية العبارة شمال شرق بعقوبة اعتصاماً بسبب "استمرار الخروقات الأمنية".

وافاد مراسل "طريق الشعب"، بأن أهالي قرية الرعاية التابعة لناحية العبارة، أعلنوا الاعتصام ونصبوا الخيام احتجاجاً على عدم توفر الأمن في مناطق الناحية.

وكانت ناحية العبارة في ديالى، قد شهدت خلال الأسابيع الماضية، سلسلة خروقات أمنية، أدت إلى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين ومنتسبي القوى

الامنية.



في اليوم العالمي لمكافحة الفساد.. الامم المتحدة تقول:

# احفظوا حقوقكم واضطلعوا بأدواركم وقولوا: لا للفساد



بغداد. طريق الشعب

شعار تبنته الأمم المتحدة في اليوم العالمي لمكافحة الفساد لعام 2021 من أجل تسليط الضوء على حقوق الجميع ومسؤولياتهم في التصدي للفساد، بمن فيهم الدول والمسؤولون الحكوميون والموظفون المدنيون وموظفو إنفاذ القانون وممثلو وسائل الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والجمهور والشباب. في يوم 9 كانون الأول عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوماً دولياً لمكافحة الفساد، لزيادة الوعي بالفساد وبيان دور الاتفاقية الدولية الخاصة لمكافحة الفساد ومنعه والتي دخلت حيز النفاذ كانون الأول 2005. فالحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والمواطنون في جميع أنحاء العالم يتضافرون على مكافحة هذه الجريمة، نقلاً من موقع الامم المتحدة الإلكتروني.

## تعريف الفساد

وعرّف مشروع اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد بأنه «القيام بأعمال تمثل اداء غير سليم للواجب او اساءة استخدام لموقع او سلطة بما في ذلك افعال الاغفال توقعاً لمزية او سعيًا للحصول على مزية بوعدها او تعرض او تطلب بشكل مباشر او غير مباشر».

فيما تعرف منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه «استغلال السلطة من أجل المنفعة الخاصة»، أما البنك الدولي فيعرفه بأنه «إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص».

## مظاهر الفساد

وتتعدد مظاهر الفساد، منها الفساد الإداري والسياسي والمالي. ومن أشكال الفساد الإداري هو الفساد الوظيفي التنظيمي الذي يتمثل بالانتهاكات التي يرتكبها الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته، والتي تضر بالعمل وانتظامه. او قد يكون مظهره أخلاقياً يتعلق بمسك الموظف الشخصي وتصرفاته في العمل.

ويتمثل الفساد المالي في انتهاك القوانين والأنظمة المالية التي تحكم سير النشاط الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها، عبر استغلال الوظيفة العامة لتحقيق المصالح الشخصية وتبديد المال العام، واستغلال المنصب العام بان يلجأ أصحاب المناصب الرفيعة والعليا في اغلب البلدان النامية إلى استغلال مناصبهم لتحقيق مكاسب مادية وهؤلاء يتحولون مع مرور الوقت إلى رجال أعمال أو شركاء تجاريين إلى جانب وظائفهم الحكومية.

ويعزى انتشار الفساد إلى جملة اسباب منها النظام السياسي الحاكم للبلاد والفساد وعدم استقرار البلد وغياب أنظمة الرقابة بأنواعها وضعف او غياب التشريعات والقوانين الكفيلة بالحد من ظاهرة الفساد وانخفاض مستوى الرواتب والاجور في القطاع العام والخاص وارتفاع مستوى المعيشة.

## العراق يتبذل القائمة

وتشير تقارير منظمة الشفافية الدولية إلى أن العراق كان خلال السنوات الأخيرة وباستمرار، واحداً من أكثر دول العالم فساداً. وتقول منظمة النزاهة (G.A.N) الأميركية في تقرير لها إن الحكومة العراقية تواجه مجموعة عقبات جديّة تُبقيها ضعيفة، والفساد واحد من هذه العقبات. ويشير التقرير إلى أن القانون يعدّ سوء استغلال السلطة والرشوة والحصول على أملاك عن طريق استخدام التهديد جرائم. وتستدرك المنظمة الأميركية أن «الحكومة لم تتمكن من تطبيق القوانين لمواجهة الفساد بصورة فعالة ويمارس المسؤولون الفساد بدون أن يتعرضوا للمحاسبة». وتقول المنظمة الأميركية التي لديها موقع خاص

بتدقيق البيانات، وعملت على الفساد في العراق، في تقريرها: إن «الرشوة والعطايا من أجل تسير الأعمال في العراق متفشيان جداً، بالرغم من حقيقة كونهما غير قانونيين».

## ترتيب العراق دولياً

يشار ان منظمة الشفافية الدولية التي تتخذ من برلين بألمانيا مقراً لها، هي منظمة مجتمع مدني عالمية غير حكومية تقود مكافحة الفساد منذ إنشائها عام 1995، وتصدر منظمة الشفافية تقرير مؤشر مدركات الفساد سنوي، وهو تقييم يبدأ من صفر (الأكثر فساداً) إلى 100 (الأكثر نزاهة) ويصنف الدول من الأكثر إلى الأقل. ويستند التقرير على بيانات تجمعها المنظمة من 12 هيئة دولية منها البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي. المراتب التي احتلها العراق على قائمة الدول الفاسدة:

2003: المرتبة 113 ضمن قائمة من 180 دولة  
2016: المرتبة 166 ضمن قائمة من 180 دولة  
2017: المرتبة 169 ضمن قائمة من 180 دولة  
2018: المرتبة 168 ضمن قائمة من 180 دولة  
2019: المرتبة 162 ضمن قائمة من 180 دولة  
2020: المرتبة 160 ضمن قائمة من 180 دولة

## أرقام وإحصاءات عن الفساد

وأثر الفساد على مختلف القطاعات في البلد وأدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وتقليص المجالات التي توفر فرص العمل، فقد أشارت موازنة العام 2014 إلى أنه تم إنفاق 190 مليار دولار على ستة آلاف مشروع غير مكتمل أو متوقف أو وهمي. وفي هذا الإطار كان حجم الهدر منذ العام 2003 يقدر بنحو 300 مليار دولار. في القطاع الصناعي، هناك خمسون ألف مشروع صناعي في القطاع الخاص، 80 في المائة منها متوقف. هذا إضافة إلى وجود 250 مصنعاً تابعاً لوزارة الصناعة متوقفاً أو ذا إنتاج ضئيل جداً.

وتذكر البيانات والإحصائيات التي تم الحصول عليها أن حجم الفساد منذ العام 2003 قد تجاوز 400 مليار دولار. يأتي هذا في وقت تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الفقر في العراق ارتفعت إلى 31 في المائة وهناك فقر مشهود في المناطق الجنوبية من البلد وبحسب إحصائية 2017 الصادرة عن اللجنة المالية النيابية فإن الخزينة الرسمية تتكبد خسائر فادحة تفوق ما يهرب منها خارج الحدود، وخصوصاً أن العراق يخسر 263 دولاراً في الثانية الواحدة بسبب فساد القاهنين على المنافذ الجمركية.

ووفقاً لإحصاءات هيئة النزاهة عام 2017، فقد صدرت أوامر استقدام في حق 32 وزيراً أو درجة وزير، سُجلت بحقهم 44 دعوى قضائية، بعض منهم

خارج العراق ويحملون جنسيات لدول أوروبية وأمريكية، وتم تسلم أول وزير سابق وهو عبد الفلاح السوداني، الذي اتهم بملفات فساد خلال توليه منصب وزير التجارة بعد إلقاء القبض عليه في مطار بيروت بإشراف الإنتربول.

وأشارت إحصاءات هيئة النزاهة إلى أن عدد بلاغات الفساد خلال عام 2017 بلغ 17222، نسبة المُنجز منها في 64 في المئة والمتبقي قيد التحقيق. أما أوامر الاستقدام الصادرة بحق متهمين، فوصلت إلى 5671، نسبة المنجز منها 78 في المئة. فيما بلغت أوامر القبض الإجمالية 3100، نفذ منها 619 فقط أي بنسبة 46 في المائة. والسبب يعود إلى أن غالبية من صدرت بحقهم أوامر قبض هم الآن خارج العراق، ويحملون جنسيات ثانية وتحميمهم تلك الدول.

## قصص الفساد

في العام 2007 استورد العراق نحو 6000 جهاز كشف عن المتفجرات، كانت قيمة الصفقة 200 مليون دولار. بعد سنوات نشر الإعلام الأمريكي تقريراً ذكر فيه أن هذه الأجهزة مزورة، ولا تكشف عن المتفجرات. في العام 2010 منعت بريطانيا تصدير تلك الأجهزة وألقت القبض على مدير الشركة المصنعة لتلك الأجهزة.

في أيار 2008 ابتاع العراق ست طائرات مدنية من كندا، وتم شراء الواحدة منها بـ 28 مليون دولار، كانت سعة الطائرة الواحدة 76 راكباً. بعد ذلك تبين أن العراق دفع سعراً أعلى من السعر الحقيقي لتلك الطائرات بكثير.

في شهر أيار 2010، أعلن عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي، أردلان نوري، أن خضير الخزاعي الذي كان وزير التربية سنة 2008، أسند مشروع إنشاء 200 مدرسة حديدية إلى شركة إيرانية بكلفة 280 مليار دينار، وأن الشركة حصلت على المبلغ على شكل سلف تبلغ الواحدة منها 50 مليار دينار لكن المشروع لم ينفذ.

في شهر أيلول 2014، أعلن رئيس الوزراء آنذاك، حيدر العبادي، عن وجود خمسين ألف موظف وجندي «فضائي» في وزارة الدفاع وحدها، ويتم قبض رواتبهم.

في شهر آب من العام 2010، أعلن عادل عبدالمهدي الذي كان حينها وزير النفط، أن الموازنة العراقية منذ 2003 ولغاية 2010 بلغت 850 مليار دولار وأن الفساد في العراق أهدر 450 مليار دولار. كما قال إن استغلال المناصب من جانب المسؤولين لمصالح خاصة كلف الدولة 25 مليار دولار.

في كانون الأول 2016، أعلن عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب العراقي، برهان المعموري، خلال مؤتمر صحفي شاركه فيه عدد من

أعضاء اللجنة، أن البنك المركزي العراقي باع نحو 312 مليار دولار في مزاد العملة وأن 80 في المائة من هذا المبلغ ذهب إلى خارج العراق.

وبين، ان «مجموع مبالغ العقود التي أبرمها العراق لشراء أسلحة حتى 2016 بلغ 150 مليار دولار. لكن هناك شبهات فساد كثيرة تحوم حول تلك الصفقات، لهذا بدأ مجلس النواب العراقي التحقيق فيها، لكن نتائج التحقيق لم تظهر».

## فساد مستلث

في العام 2016، نشر تقرير باسم «أكبر فضيحة رشوة في العالم»، في العقود النفطية في العراق، وأشار التقرير إلى أن مجموعة مسؤولين في العراق، بينهم نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ووزير النفط والمنتجات النفطية خلال خمس سنوات بلغ 90 مليار دولار.

بعدها أعلن رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب، طلال الزويبي، أن أحد المسؤولين المتورطين في تلك الفضيحة يمتلك 600 مليون دولار في دولة مجاورة. في 25 أكتوبر 2017 أعلن عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب، أردلان نوري، أن حجم تهريب النفط والمنتجات النفطية خلال خمس سنوات بلغ 90 مليار دولار.

في تشرين الثاني 2018، أعلنت هيئة النزاهة أن المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الاستثمارية لوزارة الكهرباء والتي أنفقت بين العامين 2006 و2017 على قطاع الكهرباء هي 29 مليار دولار، في حين أنها أدت إلى إنتاج نصف الطاقة الكهربائية المخطط لها، حيث بلغ الإنتاج 1610 ميغاواط، بينما كانت الخطة تقضي بإنتاج 33090 ميغاواط.

في كانون الأول 2018، شكل مجلس النواب لجنة للتحقيق في عقود شراء الأسلحة التي أبرمها العراق مع دول أخرى. التحقيق أجرته لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب. وأعلن عضو اللجنة آنذاك، عباس ثروت، أن التحقيق يشمل كل عقود شراء الأسلحة منذ 2003 وحتى نهاية حرب داعش.

في 13 أيلول 2018، استدعي محافظ البنك المركزي علي العلق، إلى مجلس النواب للتحقيق بشأن تلف سبعة مليارات دينار. وقال العلق إن تلف هذا المبلغ كان بسبب خلل في خزنة بنك الرافدين وتسرب مياه الأمطار إليها.

عام 2011 أعلنت هيئة النزاهة عن إصدارها 58 أمر قبض واستقدام بحق وزير ونائبين ودرجات خاصة.

وقالت دائرة التحقيقات في «الهيئة»، في بيان صحفي، إن هناك «58 أمر قبض واستقدام مسؤولين خلال شهر (آذار) الماضي»، موضحة أن «تلك الأوامر شملت عضوين في مجلس النواب حالياً وسابقاً، ووزيراً سابقاً، ووكيل وزارة سابقاً». وأضافت أن

«وأمر القبض والاستقدام شملت محافظاً حالياً وآخر سابقاً، فضلاً عن (25) مديراً عاماً؛ منهم حاليون وسابقون، وقائمقامان اثنان»، لافتة إلى «شمول (22) عضواً من أعضاء مجالس المحافظات بتلك الأوامر».

فيما قالت لجنة النزاهة النيابية في البرلمان، إن حجم الأموال المهربة خارج البلاد تقدر بنحو 350 ترليون دينار أي ما يعادل نحو 240 مليار دولار أميركي ولفت عضو اللجنة طه الدفاعي إلى «تهريب حدود 350 ترليون دينار خارج العراق خلال الاعوام الماضية، وجميعها خلال ايصالات وهمية».

وأكد أن «أغلب الأموال هربت بهذا الاتجاه خارج العراق بكثير من هذه العمولات التي كان يحصل عليها بعض المسؤولين».

## جزء من مخزبات النظام

ويقول الناشط في مجال مكافحة الفساد، سعيد ياسين، لـ«طريق الشعب»، ان «الفساد في العراق هو منتج من منتجات النظام السياسي، بسبب غياب المساءلة والمراقبة مع استخدام النفوذ السياسي والاستحواد على منافع عامة واستثمارها، مشيراً إلى أن «مكافحة الفساد تتطلب اولاً العمل على تعزيز النزاهة، وهذا يتطلب اتخاذ اجراءات وقائية وهي معروفة وفقاً لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، تعزيز النزاهة هم العمود الاساسي في مجال مكافحة الفساد».

ويؤكد ياسين، ان «الرقابة الاستباقية التي تتمثل في مكاتب المفتشين العموميين الغيت وهذا مؤشر سلبي في مدركات الفساد، كان المفروض ان يتم اصلاح المكاتب لا الغائها»، منوها الى ان «بيئة التشريعات في العراق غير ذات جودة فضلاً عن حاجتنا الى اعادة تشريع القوانين التي من شأنها ردع الفساد وتفعيل منظومة عقابية رادعة بالإضافة الى ان قانون العقوبات وقانون اصول المحاكمات الجزائية، بحاجة الى تعديلات».

ويشير الناشط الى ان «هناك مشكلة في ادارة المؤسسات من حيث المهنية والكفاءة والنزاهة بالإضافة الى تخلف قوانين هذه المؤسسات التي تساعد وتولد الفساد، مثلاً أن العراق بحاجة الى قانون ادارة العقود والمشتريات اليومية، وخلق نظام متابعة للمشاريع المتعاقد عليها، وتبسيط الاجراءات في المؤسسات العامة».

ويتساءل الخبير ان «ديوان الرقابة المالية فيه فقرة تقويم الاداء، ما يعني انه يقع على عاتقها التدقيق ومطابقة الاموال المصروفة وصادر الحسابات الختامية، بعد ذلك تصدر فقرة اخرى منها تقويم وتقديم الاداء، ولكن تصدر فقرة الاداء احيل الى مكاتب المفتشين التي اصبحت غير موجودة، فالسؤال هنا كيف يتم تقويم الاداء؟».



## العراق الأول عالميا في أعدادها

# الألغام تهدد الأطفال و"قلة التخصيصات" تؤخر إزالتها

بغداد - وكالات

بين كانون الثاني وآب من العام الجاري، قتل 35 طفلاً عراقياً وأصيب 41 آخرون بإعاقات جسدية جراء انفجار ألغام ومخلفات حربية في مناطق مختلفة من البلاد - وفق ما أعلنت منظمة اليونيسيف.

وقالت ممثلة المنظمة في العراق، شيما سن جوبتا، أن هناك زيادة مقلقة في عدد ضحايا الألغام من الأطفال خلال هذا العام مقارنة بالعام الماضي، حاثت جميع الأطراف على "تسريع الجهود لإزالة الذخائر غير المنفجرة، وتعزيز مساعدة الضحايا ودعم حق الأطفال في بيئة آمنة ووقائية".

وفيما يتساقط المزيد من الأبرياء من محافظات عديدة بسبب الألغام، تقول وزارة الصحة والبيئة إنها لن تتمكن من إغلاق هذا الملف بشكل نهائي قبل عام 2028. وعزا مسؤول في الوزارة ضعف جهود رفع المخلفات الحربية في محافظات البصرة وميسان وذي قار والمثنى إلى "قلة المخصصات المالية".

العراق في المرتبة الأولى

لا تزال هناك ألغام أرضية تعود لحقبة الحرب العراقية - الإيرانية وحربي 1991 و2003، إضافة إلى العمليات العسكرية أبان فترة الإرهاب الداعشي بين عامي 2014 و2017. وانطلاقاً من مساحة المنطقة الملغومة، يصنف مرصد الألغام الأرضية "Landmine Monitor" العراق في المرتبة الأولى بين أكثر دول العالم تلوثاً بالألغام، فضلاً عن الذخائر العنقودية والمخلفات الحربية الأخرى. وتبلغ المساحة الملغومة ما يقرب من 3 مليارات متر مربع في عموم البلاد، منها 12 مليون متر مربع في نينوى، و883 مليون متر مربع في البصرة، التي تعد من أكثر المحافظات تلوثاً بالمواد المتفجرة. وبالإضافة إلى هاتين المحافظتين، برزت ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار من بين



المحافظات التي تحتوي على كميات كبيرة من تلك المواد.

وكان معظم ضحايا الألغام والمخلفات الحربية هذا العام، من الأطفال والنساء الرعاة. وخلال العقود الثلاثة الأخيرة حصدت الألغام في المناطق الجنوبية 19 ألف مواطن - بحسب تقارير عدة.

بينما يذكر ضابط في قسم مكافحة القنابل بوزارة الداخلية، إن "مناطق شمالي وغربي البلاد تشهد أيضاً سقوط ضحايا بسبب انفجار مخلفات حربية، وأغلب الضحايا من رعاة الأغنام".

وأكدت التقارير أن عشرات الآلاف من الألغام والقنابل، لا تزال تغطي مساحة 1200 كيلومتر مربع

من الحدود مع إيران، وأن هناك 90 منطقة جنوب البلاد ملوثة بإشعاعات اليورانيوم. وقدر تقرير للأمم المتحدة صدر مطلع العام الحالي، عدد القذائف الحربية غير المنفلقة في العراق بـ50 مليون قذيفة، وهو عدد يفوق عدد سكان البلاد!

منطوعات البصرة

وفي ظل الخسائر البشرية الكبيرة جراء انفجار الألغام والمخلفات الحربية، عمدت نساء من محافظة البصرة إلى تشكيل فريق من المنطوعات لإزالة تلك المواد. إذ خرطت 14 امرأة في دورة تدريبية استمرت 40 يوماً، تعلمن فيها طريقة العثور على الألغام وكيفية إزالتها

## العراق بحاجة إلى 8 آلاف مدرسة

بغداد - وكالات

مع بدء العام الدراسي الجديد، كشفت وزارة التربية عن حاجة العراق إلى استحداث آلاف المدارس الجديدة في عموم المحافظات، للتخلص من مشكلة الدوام المزدوج والثلاثي وتوفير أجواء دراسية صحية. فيما دعت إلى إطلاق تخصيصات مالية لهذا الشأن.

وكيل الوزارة فلاح القيسي، أكد في حديث صحفي أن "هناك أكثر من مليون و800 ألف طالب، موزعين على 16 ألف مدرسة، لذلك بالتأكد أن هنالك زخماً في أعداد الطلبة داخل القاعة الدراسية الواحدة". مضيفاً أن "50 في المائة من المدارس الحالية تحتاج إلى إعادة بناء وتأهيل، فيما يحتاج البلد إلى أكثر من 8 آلاف مدرسة جديدة".

وعبر القيسي عن أمله أن "تعمل الحكومة المقبلة على تخصيص مبالغ لإعادة تأهيل المدارس"، مشيراً إلى أن "المحافظين هم الجهة التي تضع

التخصيصات المالية للمدارس".

من جهته، ناشد مدير عام تربية البصرة عبد الحسين سلمان، الجهات المسؤولة مراعاة ملف المدارس، مؤكداً في تصريح متلفز، حاجة المحافظة إلى 600 مدرسة جديدة على الأقل، للتخلص من الدوام المزدوج والثلاثي.

عضو لجنة التربية في البرلمان السابق عباس الزامل، قال في حديث صحفي، أنه "مع زيادة أعداد الطلبة وتهالك المدارس، تبرز الحاجة واضحة لاستحداث أبنية مدرسية جديدة في عموم المحافظات"، مشيراً إلى أن "ملف المدارس بحاجة إلى تخصيصات مالية واهتمام حكومي، ووضع خطة بحسب الحاجة لكل محافظة".

ويعاني القطاع التعليمي في العراق إهمالاً كبيراً من قبل الحكومات المتعاقبة. إذ لا استحداث لمدارس جديدة، ولا حتى ترميم القديمة منها، ما أثر سلباً على المسيرة التعليمية بشكل عام.

## مواصلة

\*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء بالتعازي والمواساة للرفيق حسن عبد محسن بوفاة عقيلته بعد مكابدة طويلة مع المرض.

لرفيقنا وعائلته الكريمة الصبر والسلوان وللفقيدة الذكر الطيب دواماً.

\*تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية ومعها لجنة شاكر محمود الأساسية للحزب في قضاء المحمودية، الرفيقة فائزة كاظم عبد الخفاجي، بوفاة ابن أخيها الشاب سجاد، نجل الرفيق ماجد كاظم عبد.

للفقيد الذكر العاطر ولذويهِ جميل الصبر والسلوان.

\*بأسى وحزن بالغين تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الهندية/ اللجنة المحلية للحزب في كربلاء، عائلة الشخصية الوطنية السيد مضر جواد القزويني، بوفاته بعد معاناة مع المرض.

للفقيد الذكر الطيب ولعائلته خالص العزاء والمواساة.

\*خسرت منظمنا منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الداهمك الرفيق الفنان لطيف حسن (ابو واثق). كان الرفيق الفقيد رفيقاً ملتزماً مثابراً، غادر العراق على إثر هجمة النظام الدكتاتوري البائد على الحزب والقوى الديمقراطية عام 1979، ولم يألوا فقيدنا

جهداً في مقارعة النظام الدكتاتوري سواء بفنه أو بقلمه أو بمساهمته في حركة الانصار البيشمركة، كما تعددت محطات ترحاله حتى استقر أخيراً في الداهمك، كان الفقيد شديد الحرص والمتابعة والاتصاق بحزبه ورفاقه حتى وهو على فراش المرض، خسارتنا كبيرة برحيله.

أحر التعازي والمواساة إلى ابنته العزيزة سارة وكل رفاقه الذين خبروه في مختلف ميادين عمله.

## باعة "كليينكس" في النجف:

### الشرطة تمنعنا من مزاوله عملنا!



وهذا العمل هو مصدر رزقهم الوحيد في ظل عدم حصولهم على فرص عمل أخرى، مشيرين إلى أن الشرطة تلاحقهم وتمنعهم من مزاوله العمل.

ووفقاً للمواطن، فإن الباعة يأملون من الجهات المعنية، النظر إليهم بـ "عين العطف"، والسماح لهم بمزاوله عملهم البسيط هذا، كي يوفروا الحد الأدنى من قوت عائلاتهم.

النجف - طريق الشعب

شكا عدد من باعة المناديل (الكليينكس) الجوالين في مدينة النجف، قيام أفراد الشرطة بمطاردتهم ومنعهم من مزاوله عملهم.

ونقل المواطن حسين جاسم جبر، من مدينة النجف، لـ "طريق الشعب" عن هؤلاء الكسبة قولهم، أنهم يبيعون المناديل في بعض الساحات العامة بالمدينة،

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي) زين العابدين موفق هاني حريم (الامي)

السكن / مجهول الاقامة

1- اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (٥) ق.ع.د المعدل وبعبكسك سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحك احكام المادة (١٩) ق.أ.د. المنضمة ما يلي:

١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.

٢- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.

٣- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.

٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

محكمة بداءة كركوك

العدد ٢٠٢١/٧/١٤٩

المدعي/ مدير عام شركة غاز الشمال/ إضافة لوظيفته

المدعى عليه/ عبد الحميد احمد حسون

تنفيذاً لقرار الحكم الصادر من هذه المحكمة المرقم ٢٠٢١/٦/٢٨ في ٢٠٢١/٦/٢٨ المتضمن الزامك بتأدية الى دائرة المدعي مبلغ قدره (٩,٠٢٣,٧٥٠) فقط تسعة ملايين وثلاثة وعشرون الف وسبعمائة وخمسون دينار عن أجر المثل الوحدة السكنية (الدار المرقمة ٩/٤) المشيدة على جزء من العقار المرقم ٢/٥٦٠ ٣٩م تسعين وتحملك كافة المصاريف والرسوم القضائية واتعاب المحاماة ولكونك مجهول محل الإقامة لذا تقرر تبليغك اعلاناً بصحيفتين محليتين يوميتين وفي حالة عدم حضورك للطعن في القرار الصادر من هذه المحكمة سوف يكتسب القرار الدرجة القطعية.

القاضي/ عزيز جبار حبيب

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية الى المتهم الهارب (الشرطي) اوس محمد ظاهر علي السامرائي) الساكن / مجهول الاقامة

1- اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (٣٠) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (٥) ق.ع.د المعدل وبعبكسك سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحك احكام المادة (١٩) ق.أ.د. المنضمة ما يلي:

١- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.

٢- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.

٣- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.

٤- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ حسن حسين احمد رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية

وزارة الداخلية

الدائرة القانونية

محكمة قوى الامن الداخلي الثانية

للمنطقة الثالثة

## اعلان

الى المتهم الهارب المفوض (احمد كامل ضيدان علي)

لما كنت متهماً وفق المادة (٥) من (ق.ع.د) قم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ المعدل وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتجزر اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك اينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام المواطنين الذين يعلمون محل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (١٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة

قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## اعلان مناقصة

الى السادة الراغبين بتقديم عطاءاتهم

م / المناقصة المرقمة ٩/م/٢٠٢١

يسر الشركة العامة للسمنت العراقية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بتجهيز المادة المذكورة ادناه مع ملاحظة ما يلي:

رقم المناقصة	المواد	الكمية التقديرية الاجمالية	سعر شراء المتنافسة	تاريخ الفتح
٢٠٢١/م/٩	تجهيز كبريس ورفيق بكمية مليون (١,٦٠٠,٠٠٠) وسبعة الف كيس لمعمل سمنت النجف الاشرف	(٥٢٠,٠٠٠,٠٠٠) فقط خمسمائة وعشرون مليون دينار	١٥٠,٠٠٠ (مئة وخمسون ألف دينار)	٢٠٢١/١٢/٢٢ الاربعاء

١ - على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بالشركة العامة للسمنت العراقية (خلال ساعات الدوام الرسمي) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢ - متطلبات التأهيل المطلوبة: (حسب الشروط العامة للمناقصة).

٣ - بإمكان مقدمي العطاء شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع البالغة (الواردة في اعلاه).

٤ - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (صندوق العطاءات في مقر الشركة) في الموعد المحدد (الوارد في اعلاه) سوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في مقر الشركة الساعة الثانية عشرة بعد الظهر من تاريخ غلق المناقصة.

٥ - على مقدمي العطاءات تقديم ما يلي:-

أ - ان يكون المشارك حاصل على اجازة ممارسة المهنة نافذة حالياً او شهادة تأسيس الشركة او المكتب وان يكون عنوانه وهاتفه معروف داخل العراق.

ب - تقديم تأمينات أولية بمبلغ قدره (٥,٢٠٠,٠٠٠) دينار خمسة ملايين ومائتا الف دينار على شكل صك مصدق او خطاب ضمان او سفتجة صادرة من مصرف معتمد (لا تقل نفاذيته عن ثلاثة أشهر) ما عدا المصارف التالية (الاقتصاد للاستثمار، الوركاء للاستثمار، الشمال، دار السلام للاستثمار، دجلة والفرات للتنمية والاستثمار، البصرة الدولي للاستثمار، الرواحل الاسلامي للاستثمار والتحويل، بنك اسيا التري، البلاد الإسلامي للاستثمار والتحويل، ملي إيران، المتحد للاستثمار، التعاون، ايلاف الإسلامي، باريسيان، الوطني الإسلامي، بابل).

ج - تقديم كتاب عدم معانعة من الهيئة العامة للضرائب لغرض الاشتراك بالمناقصات.

مع تحيات الشركة العامة للسمنت العراقية

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الالكتروني www.icsc.gov.iq



أبرز الأسباب.. نقص المياه وبدائية طرق الزراعة

## العراق في قائمة الدول المهددة غذائياً

بغداد . علي شغاتي

وسط تحذيرات ومخاوف عالمية من ان النزاعات والجفاف باتا خطرا حقيقيا يهدد الامن الغذائي في بلدان عديدة من بينها العراق، عزت جهات معنية أسباب التهديد محليا الى مشاكل نقص المياه وجائحة كورونا وسوء إدارة الموارد البشرية والمالية في البلاد، منذ سنوات طويلة.

الأمن الغذائي في خطر

وذكرت منظمة الغذاء والزراعة "فاو"، أن 44 دولة بينها العراق، تحتاج الى مساعدة خارجية من أجل الغذاء، مبينة أن النزاعات والجفاف ادت الى تفاقم ظروف انعدام الأمن الغذائي في العالم. وقالت المنظمة في تقرير طالعته "طريق الشعب"، ان "مقياس اسعار السلع الغذائية ارتفع للشهر الرابع على التوالي في تشرين الثاني، مدفوعا بالطلب القوي على الحنطة ومنتجات الألبان".

واضافت ان "النزاعات والجفاف أدت الى تفاقم ظروف انعدام الأمن الغذائي في اجزاء عديدة من العالم، ولا سيما شرق وغرب افريقيا"، مبينة ان "44 دولة على مستوى العالم بما في ذلك 33 دولة افريقية و9 اسوية و2 في امريكا الجنوبية بحاجة الى مساعدات خارجية من اجل الغذاء".

واشارت المنظمة الى ان "الدول الاسوية التي بحاجة الى مساعدات غذائية خارجية هي العراق وباكستان وافغانستان وبنغلاديش واليمن وسوريا ولبنان وميانمار وكوريا الشمالية".

أسباب الخطر

من جانبه، أوضح الخبير الاقتصادي احمد خضير أسباب ادراج العراق ضمن قائمة الدول التي تحتاج الى مساعدات خارجية لتأمين امنها الغذائي. وقال خضير لـ "طريق الشعب"، ان "المشكلة الأساسية هي عدم الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمالية المتوفرة في البلاد، بسبب استشراف الفساد وغياب الخطط التنموية في المجالات الزراعية"، مشيراً الى ان "المشاريع الزراعية في البلاد لا تزال تنتهج خطأ زراعية غير متطورة تتسبب بهدر للمياه، فضلا عن نقص الإنتاج المتحصل من الأراضي المزروعة". وأضاف ان "الحكومات المتعاقبة جعلت من البلاد سوقا للمنتجات الزراعية لدول الجوار والمنطقة، وكان

هذا اجراءً ساهم بشكل كبير في تراجع المساحات المزروعة وعزوف الفلاحين عن زراعة اراضيهم والاكتفاء بزراعة محصولي الحنطة والشعير، لكون الحكومة تقوم بتسويقهما منهم"، مبينا ان "زراعة وتسويق بقية المحاصيل الزراعية يلاقيان صعوبة كبيرة نظرا لإغراق السوق العراقية بمحاصيل مستوردة، وعدم السيطرة على الأسعار في حال اغلاق الحدود امام المستورد منها".

اهمال متعمد

بدوره، حمل الخبير الاقتصادي جعفر عويس، القاهن على القطاع الزراعي وإدارة البلاد مسؤولية تهديد الامن الغذائي، بسبب الإهمال للمتعهد للقطاع الزراعي في البلاد.

وذكر عويس لـ "طريق الشعب"، ان "العراق قام بتقليص مساحة الأراضي المزروعة للموسم الزراعي الحالي الى النصف، حيث بلغت المساحة المسموح للفلاحين بزراعتها بنحو مليونين وخمسمئة ألف دونم، بعد ان كانت 5 ملايين دونم في العام الماضي"، مبينا ان "السبب الرئيسي في ذلك يعود لشحة المياه الواردة من تركيا والقطع الكلي للمياه الواردة للبلاد من جهة إيران".

وأضاف ان "الحكومات المتعاقبة اهملت القطاع الزراعي بشكل كبير ونتيجة لغياب الإرادة الوطنية، تقاعست هذه الحكومات عن المطالبة بحقوق العراق المائية ما دفع دول المنبع لأن تقوم ببناء سدود كبيرة وقطع المياه بشكل تام مثل ما فعلت إيران من خلال تحويل مجرى المياه صوب أراضيها"، منوها الى ان

"تقليص الأراضي المزروعة امر متوقع منذ سنوات، لكن القاهن على إدارة البلاد تجاهلوه لأسباب تتعلق بمنافع شخصية وولاءات خارجية". وحذر من "تفاقم الازمة خلال السنوات القادمة مع توجه العالم الى استخدام الطاقة النظيفة والابتعاد عن استخدام النفط، ما يعني عجزا حقيقيا عن استيراد المواد الأساسية لتوفير الامن الغذائي".

نقص المياه وكورونا

من جهته، عزا مصدر حكومي مسؤول، المشكلات الراهنة الى نقص المياه وتفشي كورونا. وقال المصدر في حديث صحفي، إن "أزمة كورونا أدت الى ارتفاع أسعار الغذاء في العالم بشكل كبير"، مبينا ان "العراق يستورد ما بين 60 الى 80 بالمائة من أغذيته

من الخارج وبالتالي فان ارتفاع أسعار الغذاء بالعالم والتحوطات والقيود بالأمن الغذائي في العالم أدت ارتفاع أسعار الغذاء أسوأ بارتفاع أسعار النفط". وأضاف ان "العراق لا يحتاج مساعدات غذائية خارجية لأن وضعه الاقتصادي جيد، وبالتالي لن يواجه أزمة غذائية وان توفير الامن الغذائي مسؤوليتنا الاساسية".

وأشار صالح الى ان "هناك أسبابا داخلية وأخرى خارجية تواجه العراق بتوفير الأمن الغذائي تتعلق بنقص المياه والشحة التي تواجه المنطقة ما أثر حاليا على الخطة الزراعية الشتوية"، مشيراً الى وجود أسباب أخرى خارجية تخص القيود المتعلقة بتجهيز الغذاء، نتيجة جائحة كورونا، التي جعلت الدول تضع ضوابط معينة على تصدير الغذاء".

«الأنظمة الروتينية والفساد» يمعنان تقديمها سريعا

## هل ستمر موازنة 2022 من دون حسابات ختامية؟

بغداد . عبدالله لطيف

مع نهاية كل عام، يتساءل المعنيون بالشأن الاقتصادي والمالي عن مصير الحسابات الختامية للسنة المالية المنصرمة، وتتحدث بعض الجهات الحكومية عن أن "عائقاً فنياً يقف حائلاً دون الكشف عن الحسابات الختامية لهذا العام".

والحقيقة (بحسب المختصين) هي ان النظام الحسابي الذي تستخدمه الحكومة "روتيني"، ويحتاج الى أشهر طويلة لإنجاز هذه المهمة، كما ان هناك تعهداً في عدم انجاز الحسابات الختامية لمنع كشف حالات الفساد المالي والاداري وحجم الاموال المهدورة.

الاسباب

ويؤكد خبراء اقتصاديون، ان "اكمال الحسابات بات يرتبط بإقرار الحسابات الختامية للأعوام المنصرمة والتي بعضها لم يشرع فيها اصلاً قانون موازنات، ما يتطلب إقرار قانون "موازنة واقع حال". والحسابات الختامية تعني نهاية السنة المالية، ويكون فيها نهاية المصروفات والايادات وديوان الرقابة المالية يقيم العمليات المالية في مؤسسات الدولة ويبيد رأيه فيها، وبعدها تقر في مجلس النواب. وتنص المادة 62 - أولاً من الدستور على ان "يقدم مجلس الوزراء مشروع قانون الموازنة العامة والحساب الختامي الى مجلس النواب لإقراره".

واقع حال لعام 2020 وإدراج الحسابات الختامية لعام 2019، لكي يتم تقديمها مع موازنة عام 2021". وتابع: هناك معوقات الان: الأول، هو عدم وجود موازنة في عام 2014. ومعوق اخر يخص موازنة 2020 التي لم تقر. وعلى مجلس النواب ان يشرع قانون ميزانية واقع حال للسنوات التي لم تشرع فيها موازنات.

اما الحساب الختامي لسنة 2015 فقد قدمته وزارة المالية إلى الديوان في 22 / 12 / 2019، ولكن بسبب وجود نواقص فيه فقد أعيد إلى الوزارة بتاريخ 27 / 1 / 2020. وقدم الحساب الختامي لسنة 2016 من قبل وزارة المالية بتاريخ 9 / 1 / 2020، لكنه أعيد ايضا اليها بتاريخ 12 / 3 / 2020 لوجود نواقص فيه.

أنظمة محاسبة روتينية

من جهته، قال الخبير المالي، مصطفى حنتوش، لـ "طريق الشعب"، إن "الدولة العراقية تعتمد في بياناتها على موازين المراجعة الدورية التي تحدد شهريا. وهذه الموازين لا يمكن ان تغلق إلا في نهاية السنة المالية عندما تغلق التخصيصات". وأضاف أن "شكل المراجعات لدى الحكومة العراقية يعتمد على نظام المحاسبة الحكومية ونظام المحاسبة الموحد، وهذه الأنظمة هي روتينية وتعتمد على تسجيل ورفع القيود عن طريق المطابقة بين مؤسسات

الدولة ووزارة المالية، وهذه المطابقة تحتاج الى أشهر طويلة، فضلاً عن أن معالجة الأخطاء الحسابية فيها صعبة جداً".

وأوضح حنتوش انه "كانت هناك فكرة لتحديث نظام المحاسبة الحكومي والوصول الى نظام أكثر مرونة من المستخدم حالياً، لكن هذا يحتاج الى دورات تدريب للكوادر الحكومية وهذه الفكرة لم يتم العمل على تطبيقها".

ولفت الخبير إلى أن "عدم تقديم حسابات ختامية دقيقة مطابقة للمصروف الفعلي، هو احد أسباب حالات التضخم"، وعدا ذلك - بحسب حنتوش - فإن "غياب الحسابات الختامية يؤدي الى تضيق حالات الفساد".

وطالب بأن تتم "أتمتة النظام المحاسبي في العراق وإدخال النظام الالكتروني في عمل مؤسسات الدولة". وتذهب بعض التقديرات الى أن حجم الهدر المالي الذي تتحمله البلاد، بسبب عدم تسليم الحسابات الختامية منذ عام 2012 فقط، يزيد على 176 مليار دولار.

من جهة اخرى افادت تقارير منشورة ان الحسابات الختامية للأعوام 2008، 2009، 2010، 2011، المحالة من الحكومة الى مجلس النواب، شابها وفقاً للملاحظات ديوان الرقابة المالية، الكثير من الثغرات المالية الجدية، ومن ضمنها - كما ذكر - عدم تسوية سلف مالية تجاوزت أقياماها 124 ترليون دينار، وما من اوليات تخصها!



## بعد توترات دبلوماسية

## وزير الخارجية الفرنسي يصل للجزائر «لإحياء العلاقة»

الجزائر . وكالات

وصل وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس، إلى الجزائر في زيارة تهدف إلى تقييم وإصلاح العلاقة المتوترة بين البلدين منذ شهر، وفق تلفزيون النهار الجزائري. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية -نقلا عن وزارة الخارجية الفرنسية - أن "الزيارة التي لم يعلن عنها حتى اللحظة الأخيرة هي زيارة عمل وتقييم وإحياء العلاقات"، مشيرة على أن "الوزير الفرنسي سيلتقي نظيره الجزائري رمضان لعامرة والرئيس عبد المجيد تبون".

وتشهد العلاقات الفرنسية الجزائرية توترا بعد تصريحات للرئيس إيمانويل ماكرون - نقلتها صحيفة "لوموند" الفرنسية في تشرين الأول الماضي رأى فيها أن الجزائر بُنيت بعد استقلالها في 1962 على "ربع الذاكرة" كرسه "النظام السياسي-العسكري". وشكك في وجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي. وقال إن حكوم الجزائر أعادوا كتابة التاريخ الاستعماري الفرنسي للبلاد مرجعية نابعة من

الشهر الماضي إلى علاقة "واثقة" و"شراكة طموحة" مع الجزائر تتجاوز "جروح" الذاكرة التي يمكن أن "تظهر أحيانا من جديد". وتواجهت فرنسا والجزائر أيضا بعد إعلان باريس مطلع تشرين الأول الماضي خفض عدد تأشيرات الدخول الممنوحة إلى جزائريين للضغط على الحكومة الجزائرية، إذ ترى أنها لا تتعاون بشكل كاف على صعيد إعادة جزائريين طردتهم فرنسا، وشجبت الجزائر يومها قرارا اتخذ من دون تشاور مسبق.

## استئناف التحقيق في قضية مرفأ بيروت

بيروت . وكالات

قال مصدر قضائي، أمس الأول، إنه أصبح من الممكن استئناف التحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت العام الماضي بعد توقف استمر لأكثر من شهر بسبب دعاوى قضائية ضد المحقق العدلي طارق البيطار.

ورفضت محكمة في بيروت آخر الدعاوى القضائية التي كانت تمنع بيطار من استجواب كبار المسؤولين يوم الثلاثاء.

وقال نزار صاغية وهو محام وباحث لبناني ومن مؤسسي منظمة (المفكرة القانونية) لـ"رويترز": "لقد نقضوا القرار الذي أدى إلى تعليق التحقيق وبمكته الآن استئناف عمله بالتأكيد" لكنه شدد على أن ذلك قد يكون مؤقتا حيث من الممكن رفع المزيد من الشكاوى القانونية ضده.

ولم يحرز التحقيق تقدما يذكر في الانفجار الذي وقع في الرابع من آب عام 2020 وأدى إلى مقتل 215 شخصا وإصابة الآلاف وتدمير مساحات شاسعة من العاصمة بيروت وسط حملة تشويه واسعة ضد البيطار حيث عمدت فصائل لبنانية نافذة إلى رفع دعاوى قضائية متعددة ضده.

ويشعر الكثير من اللبنانيين بالغضب بسبب عدم محاسبة أي مسؤول كبير بعد مرور أكثر من عام على الانفجار في وقت ينهار فيه البلد ماليا واقتصاديا وسياسيا. وسعى القاضي البيطار منذ يوليو تموز لاستجواب سياسيين كبار من بينهم وزراء سابقون وأعضاء مجلس النواب، لكنهم امتنعوا جميعا تقريبا عن الحضور ورفع البعض شكاوى قانونية تشكك في حيادته.

والبيطار هو ثاني قاض يتولى التحقيق في القضية بعد القاضي فادي صوان الذي تمت تنحيته في فبراير شباط بعد شكوى قانونية اتهمته بالتحيز.

## مصرع رئيس الأركان الهندي في تحطم مروحية

نيودلهي . وكالات

أفادت وسائل إعلام محلية هندية بأن مسؤولين آخرين كانوا برفقة راوات عندما تحطمت الطائرة في ولاية تاميل نادو بجنوب البلاد.

وجاء في بيان صدر عن المكتب الصحفي للقوات الجوية الهندية ونشر على صفحتها في "تويتر": "بلغ بأسف شديد بأنه تم تحديد أن الكارثة أسفرت عن مصرع الجنرال بينين راوات ومادهوليكا راوات "زوجته" و11 شخصا آخر كانوا على متن المروحية".

من جهتها نقلت وكالة "رويترز" عن مصدر حكومي أن 13 شخصا على الأقل لقوا حتفهم من بين 14 كانوا على متن طائرة هليكوبتر كانت نقل رئيس الأركان الهندي الجنرال بينين راوات وتحطمت في وقت سابق من يوم أمس، جنوب الهند.

وقالت وكالة أنباء "برس ترست أوف إنديا" إن المروحية كانت في طريقها من قاعدة جوية إلى كلية الدفاع الوطني عندما تحطمت بالقرب من مدينة كوتور في تاميل نادو.

## القضاء المالي يدين رئيس الوزراء السابق بالفساد

بوتراجايا . وكالات

تُبنت محكمة استئناف ماليزية، أمس، عقوبة السجن لمدة 12 عاماً الصادرة بحق رئيس الوزراء السابق نجيب رزاق لتورطه في فضيحة فساد، إذ وصف القاضي أفعاله بأنها «عار وطني» لكنه سمح بإبقائه طليقا.

وأدين رزاق (68 عاما) بجمع التهم الموجهة إليه العام الماضي، في محاكمة كانت الأولى ضمن سلسلة محاكمات يواجها على خلفية عملية الاختلاس الضخمة من الصندوق السيادي الماليزي «إم دي بي».

وأُتهم نجيب ومقرّبون منه بسرقة مليارات الدولارات من الصندوق، وهي شبهات ساهمت بالإطاحة باتلافه الحاكم من السلطة عام 2018.

وتتعلق أول محاكمة خضع لها رئيس

الوزراء السابق بتحويله 42 مليون رينغيت (9,9 مليون دولار) من إحدى وحدات «إم دي بي» إلى حساباته المصرفية.

وينفي نجيب، الذي ما زال طليقا بموجب كفالة، ارتكاب أي مخالفات، لكن محكمة الاستئناف ثبّتت الإدانة الصادرة بحقه بتهم تشمل غسيل الأموال واستغلال السلطة.

ورفض القاضي عبد الكريم عبد الجليل حجة الدفاع بأن بعض أعمال نجيب كانت من أجل المصلحة الوطنية.

وقال خلال الجلسة في المحكمة الواقعة في العاصمة الإدارية بوتراجايا «لا توجد مصلحة وطنية هنا، كل ما هنالك هو عار وطني».

وأضاف القاضي أن نجيب «اختلس (الأموال) بشكل غير شريف». ورفض القاضي حجج فريق الدفاع عن نجيب التي تقول إن «رئيس الوزراء اعتقد

بأن الأموال كانت هبة من العائلة الحاكمة في السعودية»، مشيرا إلى «عدم وجود دليل على ذلك».

إلا أنه وافق على طلب نجيب البقاء طليقا بموجب الكفالة بينما يتقدّم بطلب استئناف آخر أمام أعلى محكمة ماليزية. وعاد نجيب إلى واجهة الساحة مالياو السياسية في الأشهر الأخيرة، فحاض حملة انتخابية لصالح حزبه وقدم نفسه على أنه رجل الشارع المدافع عن مصالح الملايو الذين يشكلون الأغلبية في ماليزيا.

وتابع إجراءات المحاكمة عبر الإنترنت بعدما ثبتت إصابة عدد من أعضاء فريقه القانوني بكوفيد. وأعرب الأربعة عن

«خيبة أمل» حيال الحكم. وأفاد الصحافيون «لم أكن أعرف ولم أطلب أو أصدر أمرا بتحويل 42 مليون رينغيت إلى حسبي».

## مؤتمر حزب العمل البلجيكي: عملية تجديد متواصلة

رشيد غويلب



زعيم الحزب الجديد في حديث مباشر مع الناخبين

البيميني. وكل من يريد بناء عالم آخر. نريد أن يكون لهم مكانهم في حزبنا وفي منظماتنا الشبابية".

## نريد مجتمعا مختلفا

وفي الختام افرد المؤتمر مساحة واسعة لمناقشة الأسئلة المجتمعية، مع قرار واضح لصالح الاشتراكية، وبهذا الخصوص أكد راؤول هديبو: "نريد مجتمعا مختلفا، اشتراكية، بمنطق مختلف عن المجتمع الرأسمالي الحالي. مجتمع يمكن فيه لعلمائنا البحث من أجل إسعاد الناس وليس من أجل قرارات مجالس إدارات العديد من الشركات متعددة الجنسيات. مجتمع يمكن فيه تنفيذ تخطيط بيئي حقيقي يقوم على أساس الاحتياجات البشرية وعلى حدود الطبيعة أيضا".

في المصانع هي القوة الدافعة للمقاومة الاجتماعية. إن فخر هذه الطبقة هو الذي يحدد نغمة مقاومة الرأسمالية. فخر الطبقة التي تدرك أن المجتمع بدونها لن يكون ولا يتحرك، فليس مالكو الأسهم هم من يدير المصانع أو القطارات، وينظف غرف الفنادق أو يرفع الناس. نرى ذلك كل يوم، وفي أزمة كورونا الحالية. ولهذا نريد منح العمال والعمال مكانة مركزية في حزبنا".

وأضاف: "في هذا المؤتمر نريد أيضا منح الشباب مكانة مركزية. كسب الشباب من الطبقة العاملة والطلاب والشباب المدافعين عن المناخ، والذين يقفون ضد العنصرية والتمييز على أساس الجنس والتطرف

مشاركة شعبية واسعة "مؤتمرا هو نتيجة لعملية ديمقراطية عظيمة استمرت أكثر من عام. وقد تم عقد اجتماعات لثلاثة ومائتين لجنة في جميع أنحاء البلاد، بالإضافة إلى مئات المساهمات في أكثر من 500 صفحة من التقارير وأكثر من ألف صفحة من الاقتراحات والنقد والتعديلات شارك كل مندوب بنشاط في العملية. فأى حزب في بلجيكا يمكنه التباهي بمثل هذه المشاركة الشعبية في صياغة توجهاته الأساسية؟".

بالإضافة إلى أهمية وحدة بلجيكا، فإن الحزب يضع الطبقة العاملة والشباب في مقدمة أولوياته. وبهذا الشأن يقول راؤول هديبو: إن "الطبقة العاملة المنظمة

في وقت تعاني فيه قوى اليسار الجذري في أوروبا من مصاعب جمة، ويصعب على أكثرها الوصول إلى إجابات ناجعة على الأسئلة المطروحة، يواصل حزب العمل البلجيكي نجاحاته الجماهيرية والانتخابية. وتقف وراء هذا النجاح جهود متميزة ووضوح فكري، وعملية تجديد متواصلة في بنى الحزب وآلياته وادواته، مكنته من التحول من حزب ماركسي صغير لم تتجاوز عضويته 800 رقيقة ورفيق في عام 2003، منخرطين في 80 منظمة فقط، وبقوة تصويتية تزيد على 56 ألف ناخب بقليل، وليس له سوى 5 مقاعد في مجالس البلديات، إلى حزب قوي ومؤثر تبلغ عضويته في عام 2021، 24 ألف رقيقة ورفيق، و400 منظمة، بقوة تصويتية تقترب من 600 ألف ناخب، ولديه 169 مقعدا في البرلمانات المحلية، و12 مقعدا في البرلمان الوطني، و31 مقعدا في برلمانات ولايات البلاد.

وأضاف زعيم الحزب: "الانفصاليون يستعدون لتقسيم البلاد في عام 2024. هناك سيناريو لمشروع كوندراية يجري الاتفاق عليه بين القوميين الفلمنكيين، والديمقراطيين الاجتماعيين في المناطق الناطقة بالفرنسية. وفي الوقت نفسه، يتبنى الفاشيون في فلامس بيلانغ نهج الحرب. وإن مشروع الكتل الانفصالية هو مشروع مناهض للمجتمع يهدف إلى تقسيم وتفكيك الضمان الاجتماعي. ولا يكسب العاملون بأجر منه شيئا. ولهذا لن نسمح لهذا السيناريو بأن يصبح حقيقة.

وعلى الرغم من أكثر من 30 عامًا من الدعاية القومية، فإن غالبية المتحدثين بالهولندية والفرنسية يريدون الآن "بلجيكا أكثر" وليس مزيدا من الانقسام. وإذا كان هناك انقسام في بلجيكا اليوم، فهو بين السكان من جهة والسياسيين من جهة أخرى". ولهذا يجعل الحزب، خلال السنوات الخمس المقبلة النضال من أجل وحدة البلاد أولوية، لا سيما من خلال حملة "نحن واحد". أمضت منظمات الحزب، ومندوبو المؤتمر البالغ عددهم 883 مندوبا، عامًا في العمل على التوجهات الجديدة، وأقرت وثيقة بعنوان "حزب الطبقة العاملة. حزب الشباب. حزب الاشتراكية". وقال راؤول هديبو: إن

وفق نظامه الداخلي يعقد الحزب مؤتمره الوطني مرة كل خمس سنوات، وفي الخامس من كانون الثاني الحالي، عقد الحزب مؤتمره الوطني الأخير، الذي أطلق عليه "مؤتمر الوحدة"، والمقصود هو وحدة البلاد، ردا على مشاريع تقسيم بلجيكا التي يتبناها القوميون. وانتخب المؤتمر رئيسا جديدا للحزب هو راؤول هديبو، الذي سيخلف بيترز ميميز الذي قاد سلسلة نجاحات الحزب المتوالية، والذي قال انه سينتقل لمواقع عمل أخرى تتعلق باستراتيجيات الحزب المستقبلية.

حصل زعيم الحزب الجديد على 94,1 في المائة من أصوات المندوبين، في جلسة الختام التي عقدت في الفضاء الافتراضي.

## الحاجة إلى الحزب

وفي خطابه في المؤتمر شدد راؤول هديبو على أن "الطبقة العاملة والشباب بحاجة إلى حزب أكثر من أي وقت مضى. حزب يضع حداً لليمين وسياسة الانقسام التي يتبناها القوميون. حزب يقدم مشروعًا اجتماعيًا وبدليًا حقيقيًا. هذا الحزب هو حزب العمل البلجيكي، الذي سنعمل على تطويره وفق التوجهات التي أقرها المؤتمر".



# المستوطنون اليهود: عنف متزايد بحماية جيش الاحتلال

د. ماهر الشريف



أعاد التقرير الذي نشرته منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعنوان: "بالوكالة عن الدولة: استيلاء الدولة على أراضٍ في الضفة الغربية أدائه عنف المستوطنين"، تسليط الضوء على تزايد اعتداءات المستوطنين اليهود على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية المحتلة، وعلى تواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي مع هؤلاء المستوطنين وضمان حمايتهم وتقلتهم من العقاب.

وقد عبّر قناصل وسفراء عدد من دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، في 21 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، عن قلقهم من هجمات المستوطنين على المزارعين الفلسطينيين، وذلك في بيان أصدره بعد قيامهم بزيارة قرية "قصرة" في محافظة نابلس، ومشاركتهم مزارعين فلسطينيين في قطف ثمار الزيتون، واستماعهم إلى معاناتهم من عنف الهجمات التي تستهدفهم. فبعد أن عبّر الفريق الدبلوماسي المشارك في هذه الزيارة "عن معارضته المستمرة سياسة الاستيطان الإسرائيلية وقلقه من عنف المستوطنين المتزايد"، أكد أن إسرائيل "كقوة محتلة، مُلزَمة بموجب القانون الدولي بحماية السكان الفلسطينيين من هجمات المستوطنين". وينقل الصحافي عوض الرجوب عن السيدة ديان كورنر القنصل البريطاني العام في القدس المحتلة قولها: "يجب محاسبة المستوطنين المسؤولين عن ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين (...) وينبغي على إسرائيل أن تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الفلسطينيين من مثل هذا العنف"، كما ينقل عن سفن كون فون بورغسدورف ممثل الاتحاد الأوروبي في الأراضي الفلسطينية المحتلة قوله: "أشجار الزيتون في فلسطين ليست مجرد مصدر دخل، بل هي جزء من الهوية الثقافية والوطنية الفلسطينية". ويقدّر "مركز المعلومات الوطني الفلسطيني" عدد أشجار الزيتون في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 11 مليون شجرة، اقتلع منها المستوطنون منذ احتلال سنة 1967 نحو 800 ألف شجرة [7].

هوامش:

- [1] <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1651917>
- [2] <https://www.france-palestine.org/Les-attaques-de-colons-contre-les-Palestiniens-augmentent-l-echec>
- [3] <https://news.un.org/fr/story/2011/10/229832-cisjordanie-lonnu-inquiete-des-attaques-par-des-colons-israeliens>
- [4] <https://www.middleeasteye.net/fr/reportages/ils-font-de-notre-vie-un-cauchemar-les-palestiniens-confrontes-la-violence-des-colons>
- [5] <https://www.rfi.fr/fr/podcasts/reportage-international/20210721-les-colons-isra%C3%A9liens-prot%C3%A9g%C3%A9s-par-l-arm%C3%A9e-font-%C3%A9gner-la-terre-aupr%C3%A8s-des-palestiniens>
- [6] <https://www.courrierinternational.com/revue-de-presse/harcelement-recolte-des-olives-des-colons-israeliens-font-vivre-un-cauchemar-aux>
- [7] <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D9%82%D9%84%D9%82-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D9%88>

لحماية المستوطنين. عندما يحرق المستوطنون منازلنا ويقطعون أشجارنا لا يتدخل الجيش؛ هدفه الاحتلال "هو إخراجنا من هنا وضم أراضيها". ويشير معد هذا التحقيق إلى "أنه منذ أوائل الثمانينيات، فقدت قرية سامي" التوانة" ما يقرب من 40% من أراضيها، بحسب سكانها، وأقيم في المنطقة عدد من المستوطنات، ومن أهمها مستوطنة "حفات معون"، التي تم بناؤها على أراضي قرية "التوانة" سنة 1983. ففي ذلك الوقت، قررت إسرائيل اعتبار الأرض المصادرة ملكية دولة، ومن ثم مُنحت إلى المستوطنين، الذين استقروا في البداية على قمة التل، ثم صاروا ينتشرون، كل سنتين إلى ثلاث سنوات، على الأراضي المحيطة. ويضيف بوخليفة أنه يعيش في "التوانة" عدد من نشطاء حقوق الإنسان الإسرائيليين مع الفلسطينيين، ويوثقون بانتظام عنف المستوطنين، ويستشهد بما يرويه له أوري جفغاتي، الجندي السابق وعضو منظمة "كسر الصمت"، عن "عشبة الوضع الذي خلقته إسرائيل في هذه المناطق على مدى عقود"، والذي يقول: "الأطفال المحليون الذين يأتون إلى المدرسة هنا في التوانة هوجموا من قبل المستوطنين. أنا أتحدث عن الأطفال الذين هم في المدرسة الابتدائية، الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات. وبينما تتضاعف هذه الهجمات، جاء نشطاء من جميع أنحاء العالم إلى هنا لمراقبة هؤلاء الأطفال إلى المدرسة. في سنة 2004، تعرض اثنان من هؤلاء النشطاء لهجوم عنيف من قبل المستوطنين، مما أدى إلى إصابتهما بجروح خطيرة"، ثم يضيف: "نتيجة لذلك، كانت هناك نقاشات حول هذا الأمر في البرلمان الإسرائيلي، وقررت هيئة حماية حقوق الطفل أن يصطحب الجنود الإسرائيليون الأطفال الفلسطينيين كل صباح إلى المدرسة. ومنذ سنة 2004 وحتى اليوم، تسير سيارة جيب عسكرية جنباً إلى جنب مع هؤلاء الأطفال كل يوم إلى مدخل المدرسة. في جميع أنحاء العالم، كان الحل هو إيقاف المجرمين. تخيل للحظة: أنت تعيش في تل أبيب وهناك من يعتدي عليك. بدلاً من إيقافه، تقول لك الشرطة: "لا تقلق، سنسحق بجناحك في الشارع حتى نهاية حياتك". ويخلص معد هذا التحقيق إلى أنه "في هذه الأراضي الفلسطينية المحتلة، تضاعف إسرائيل القوانين السخيفة، بهدف واحد: جعل الحياة مستحيلة على الفلسطينيين ودفعهم للرحيل" [5].

## المزارعون الفلسطينيون يعيشون كابوساً في موسم قطف الزيتون

في موسم قطف الزيتون في الضفة الغربية المحتلة، الذي يمتد من تشرين الأول/أكتوبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، يعيش عشرات الآلاف من المزارعين الفلسطينيين "كابوساً" حقيقياً جراء الهجمات التي يتعرضون لها، هم وأشجارهم ومحاصيلهم، من جانب المستوطنين الإسرائيليين، وفقاً لما ذكره الصحافي جددون ليفي في مقال له في صحيفة "هآرتس"، علماً أن شجرة الزيتون تمثل بالنسبة للفلسطيني رمزاً من رموز هويته الوطنية وتعبيراً عن تجذره في أرض وطنه، ما يجعل موسم الحصاد السنوي لثمر الزيتون فصلاً من فصول الصراع على الأرض بين المزارعين الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين [6].

## المستوطنون يهاجمون والفلسطينيون يتصدون ويقتلون

بالنسبة لآلاف الفلسطينيين الذين يعيشون بالقرب من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، لا يمر أسبوع دون وقوع هجوم عليهم من جانب المستوطنين. وغالباً ما تكون الهجمات مميتة، ويتم ارتكابها في ظل إفلات كامل من العقاب. هذا ما استخلصته ميني باتل في تحقيق نشره موقع Middle East Eye في 26 آذار/مارس 2018، وأشارت فيه إلى أنه في التلال المحيطة بمدينة نابلس وعشرات القرى الصغيرة، يوجد حزام استيطاني إسرائيلي معروف بالعنف، على غرار أبراج المراقبة، وأن "أكثر هذه المستوطنات شهرة، والتي تم بناؤها جميعاً في انتهاك للقانون الدولي، هي مستوطنة يتسهار الدينية"، التي يهاجم مستوطنوها، بصورة شبه يومية، سكان القرى الفلسطينية الست الواقعة في الوادي أسفل يتسهار، وهي مادما وبورين وعصيرة والقبيلة وحوارة وعوريف وعورتا، وأن هذه الهجمات والأحداث التي تليها، "تتكشف دائماً بالطريقة نفسها تقريباً: يقتحم المستوطنون قرية، ويحاول الشباب الفلسطينيون دفعهم إلى التلال، ويصل الجنود الإسرائيليون لحماية المستوطنين وقمع الفلسطينيين بالغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والذخيرة الحية".

وتتابع أن هذا النمط من الهجمات، الموثق جيداً، وصل ذروته يوم السبت، في 10 آذار/مارس 2018، عندما "قتل عمير عمر شحادة البالغ من العمر 19 عاماً على يد جنود إسرائيليين خلال إحدى غارات المستوطنين على قرية عوريف، حيث تقع مجموعة من المنازل الفلسطينية على بعد 200 متر فقط من يتسهار"، وذلك عندما حاول مع عدد من زملائه، العاملين مثله في قطاع البناء، ومن شباب القرية التصدي للمستوطنين. وبالنسبة لعائلة شحادة، فإن المستوطنين مسؤولون عن مقتل ابنهم بقدر مسؤولية الجنود الذين أطلقوا النار عليه. وعندما سئل والده عمر عما إذا كانوا يعتزمون السعي لتحقيق العدالة في مقتل عمير، أجاب ساخناً: "لماذا؟ ما الفائدة؟ فالجنود الذين قتلوا ابني سيكونون هم الذين سيتخذون القرار بشأن قضيتهم في المحكمة"، في إشارة إلى المحاكم العسكرية الإسرائيلية التي أسستها جماعات حقوق الإنسان "محاكم وهمية"، وأضاف: "قتل الجنود والمستوطنون الكثير من الناس قبل عمير ولم يلحق بهم أي شيء. لم يكن ابني ضحيتهم الأولى ولن يكون الأخير" [4].

## تحت حماية الجيش، يهربون الفلسطينيون ويفلتون من العقاب

في تحقيق آخر، نُشر في 21 تموز/يوليو 2021، يجري معدّه سامي بوخليفة لقاءً مع أحد الشبان الرعاة من قرية "التوانة"، الواقعة جنوب مدينة الخليل حيث تستمر المستوطنات الإسرائيلية في التوسع، ويدعى هذا الراعي سامي أيضاً ويبلغ من العمر 23 عاماً؛ فهو يعتبر أن قيادة قطيعه إلى مرعى خاص به هو "تحدٍ حقيقي" له، إذ "بصفتنا رعاة، نتعرض كل يوم تقريباً للهجوم من قبل المستوطنين. طبعاً هذه الاعتداءات تتم أمام جنود الاحتلال لكنهم موجودون فقط

واستشهد الصحافي نفسه بما قاله مسؤول أممي كبير لصحيفة "هآرتس" وورد فيه: "هذه ليست هجمات من قبل أطفال يشعرون بالملل.. عليك أن تسميها بالاسم، ففي بعض الحالات، يكون هذا مجرد إرهاب يهودي". وأضاف المسؤول: "لا أستبعد احتمال أن نشهد هجوماً مميتاً آخر، مثل مقتل ثلاثة أفراد من عائلة دوايشة في دوما في سنة 2015. هذا الاتجاه يضر أيضاً بالبلاد في الخارج. ليس هناك لقاء مع سفراء أجنبية لا تظهر فيه ظاهرة الاعتداءات على الفلسطينيين" [2].

وكان مستوطنون متطرفون، ينتمون إلى تنظيم "جباية الثمن" الإرهابي العنصري قد هاجموا، في أواخر شهر تموز/يوليو 2015، قرية دوما القريبة من نابلس، وأحرقوا بيتاً فيها لعائلة دوايشة، أسفر عن إحراق طفل يبلغ من العمر 18 شهراً حياً، بينما أصيب والده الطفل بجروح خطيرة، توفياً على أثرها بعد فترة قصيرة، كما أصيب شقيق الطفل القليل البالغ من العمر 4 سنوات بجروح خطيرة.

## الأمم المتحدة تحذر من تزايد هجمات المستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين

وقد حذر خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة، في نيسان/أبريل 2021، من أن العنف، بما في ذلك الاعتداءات على الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم من قبل المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة، قد ازداد بصورة كبيرة في الأشهر الأخيرة. وقالوا إنه في الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2021، كان هناك "أكثر من 210 حادثة عنف استيطاني، بما في ذلك مقتل فلسطيني". وأشار الخبراء إلى أن "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" سجل في سنة 2020، 771 حادثة عنف مستوطنين أسفرت عن إصابة 133 فلسطينياً وتدمير 9646 شجرة و184 مركبة، خصوصاً في مناطق الخليل والقدس ونابلس ورام الله. ودعا الخبراء الذين صاغوا التقرير، وهم مايكل لينك، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967، وبالكريشنان راجاجوبال، المقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق، وخبيبة الأمم المتحدة المستقلة كلوديا ماهر المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان، ودعا الجيش والشرطة الإسرائيليين إلى التحقيق مع المسؤولين عن أعمال العنف هذه ومقاضاتهم، مقدرين أن الدفاع الرئيسي للعنف هو "أيديولوجيا ونية تخويف وترهيب للفلسطينيين"، ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم ودفع الآخرين إلى المغادرة، وأن المستوطنين "يستهدفون بشكل أساسي سبل عيش الفلسطينيين في المناطق الريفية، ويتسببون في تخریب الماشية والأراضي الزراعية والأشجار والمنازل". وطلب الخبراء، مستندين إلى اتفاقية جنيف الرابعة، إسرائيل "بالاتزام بالقانون الدولي الذي يلزمها بحماية السكان الواقفين تحت الاحتلال"، وأكدوا ضرورة "حماية الفلسطينيين من عنف المستوطنين ومحاسبة الجناة على أفعالهم" [3].

وقد ربط هذا التقرير بين سياسة الدولة الإسرائيلية التي تتيح للمستوطنين "المكوث في أراضٍ سُلبت من الفلسطينيين بالعنف، وعضواً عن إخلاتهم بتمتع سلطاتها الدعم لعشرات البؤر و"المزارع الاستيطانية"، وبين عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين، الذي توثق "منذ بدايات الاحتلال في تقارير ووثائق حكومية لا تعد ولا تُحصى، وفي آلاف الإفادات التي أدلى بها فلسطينيون وجنود وفي كتب وتقارير منظمات حقوق إنسان فلسطينية وإسرائيلية ودولية، وفي آلاف التقارير الإعلامية". من دون أن يترك هذا التوثيق المتواصل والشامل أي أثر، بحيث "استمر عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين حتى أصبح منذ وقت طويل جزءاً لا يتجزأ من روتين نظام الاحتلال في الضفة الغربية" [1].

## "تزايد هجمات المستوطنين على الفلسطينيين يعكس فشل إسرائيل المنهجي"

تحت هذا العنوان، نشرت صحيفة "هآرتس"، في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، مقالاً للصحافي عاموس هرثيل تناول فيه الاجتماع المطاير الذي عقده وزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس مع كبار مسؤولي وزارته "لمناقشة الارتفاع الحاد في عدد الحوادث بين المستوطنين والفلسطينيين في الضفة الغربية"، مشيراً إلى أن البيانات المقدمة في الاجتماع أظهرت "أن هذا العام قد شهد حتى الآن زيادة بنسبة 150% في الحوادث التي تم توثيق مواجهات جسدية بين المستوطنين والفلسطينيين، مقارنة بسنة 2019 بأكملها (في سنة 2020، كان هناك نوع من التراجع، بسبب تفشي فيروس كورونا)، وأن العديد من الحالات التي حدثت في الشهرين الماضيين خلال موسم قطف الزيتون تعود "إلى اعتداءات سكان البؤر الاستيطانية غير القانونية على فلسطينيين من القرى المجاورة"، وخصوصاً بالقرب من قرية سوسيا في تلال جنوب الخليل، وفي وادي عمورية شمال رام الله وبالقرب من مستوطنة يتسهار جنوب نابلس. وتابع هرثيل أن مقاطع الفيديو التي انتشرت أظهرت "اليهود المقتنعين"، الذين ينتمون إلى تنظيم "شباب التلال" الاستيطاني المتطرف، يتصرفون مثل أسياد الأرض، يضربون الفلسطينيين ويهددونهم أحياناً بالهراوات، وأن جنود الجيش الإسرائيلي، في الحالات النادرة التي يتم العثور عليهم في الموقع، "يتصرفون كحراس أمن لمثيري الشعب اليهود أكثر من كونهم قوة مكلفة بالحفاظ على القانون والنظام". ورأى في عجز الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة عن التعامل مع العنف "أمراً منهجياً"، إذ "لم يتم عمل الكثير لتصحيح الوضع، على الرغم من استمراره لسنوات عديدة"، وأن أحد العوامل الرئيسية لهذا العجز "هو التأثير الذي تمارسه مؤسسة المستوطنين المخضرمين على الحكومات المختلفة في إسرائيل، إذ تجنب كبار ضباط الجيش والشرطة، على مر السنين، "بشكل عام اتخاذ إجراءات صارمة للغاية ضد هذه الظاهرة خوفاً من تورط سياسي من شأنه أن يطاردهم حتى بعد رحيلهم"، كما "يساهم تساهل النظام القضائي تجاه المجرمين الأيديولوجيين اليهود في هذا الوضع".



## عن جشع التملك

فريدة النقاش



عبر النائب طارق الخولي عن قلقه من تزايد معدلات العنف مؤخرًا في الأسرة المصرية، فأبناها التفتتًا تواجها مظاهر عنف لا داخل الأسرة فحسب، وإنما أيضًا في الشارع وفي المواصلات العامة، وفي مواقع العمل. ولابد أن مراكز البحوث قد التفتت إلى هذا المتغير في حياتنا، وعلينا أن نسعى لمعرفة النتائج التي توصلت إليها، فتضاف إلى مشاهداتنا وما نراه في الواقع سعيًا للتعرف الحقيقي على الظاهرة المقلقة.

وكثيرًا ما يلفت نظري العنف ضد الأطفال، والذي يبره الكبار أحيانًا بأن الهدف منه هو التربية، وذلك رغم أن علوم التربية قد بينت لنا بعد دراسة الممارسات المتنوعة للعنف أن هذا العنف هو أسلوب قديم عفى عليه الزمن، وبين العلماء مخاطره على بناء شخصية الإنسان.

وتبين لنا النتائج أن أول ما يترتب على العنف - خاصة ضد الأطفال - هو ضمور ملكات الإبداع، وهو الضمور الذي ينتجه الخوف من الخطأ، ونحن نعرف - من تجربتنا - أن من يعمل لئلا يخطئ أحيانًا. وإذا شئنا أن نكون رؤيوية شاملة لتفاهم العنف لا في مجتمعنا فقط وإنما في المجتمعات كافة علينا أن نحلل المكونات العامة التي ستساعدنا على إنتاج هذه الرؤية الشاملة.

لعل أول ما سوف نعرفه هو هذه الحالة - شبه العامة - من عدم الرضا، فالشباب غير راض عن واقعه ويسعي إلى الهجرة، وغالبية النساء يرين أن المجتمع ظلمهن حين حشرهن في زاوية المؤنث الذي هو والنقصان سواء، وقد اختارت الغالبية من النساء قبول هذه الأوضاع وكأنهن راضيات عنها، ولكن بينت دراسات جادة أنه مجرد رضا ظاهري حتى تسير الحياة. ذلك أن المعطيات الجديدة - في عصر حقوق الإنسان عملت على تفتيح القلوب والعقول على احتياجات جديدة يتطلبها العصر، وعلى رأسها حفظ الكرامة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات.

واصطدم التطلع إلى المساواة على مدار التاريخ الإنساني بملكية الثروة، خاصة أن البشرية عرفت في طفولتها ما أطلق العلم عليه وصف المشاعية البدائية حين لم يكن الإنسان قد عرف بعد الملكية الفردية للثروة.

ورغم كل المحن والالام التي تعرض لها الإنسان على مدار تاريخ تطوره، فقد راكم من الخبرة والتجربة والمعارف والآفاق التي فتحتها له العلم ما أعانه في كل مرحلة من مراحل تطوره على إنجاز الجديد، والاضافة إلى التجربة البشرية معارف وخبرات وفتح آفاق.

ورغم أن الإنسان استقى من تاريخه القديم - حين كان لا يزال وحشًا - استقى بعض مظاهر العنف والقسوة التي انفجرت في شكل حروب وصراعات من أجل الثروة والسلطة، فإنه استطاع عبر الحضارة - أن يروض الوحش داخله، وتبارت مدارس الفكر في السعي إلى بناء انساق إنسانية جديدة لتكون جديرة بالإنسان الذي انتزع نفسه بارادته من عالم الوحوش، وإن كان نجيب محفوظ قد أخذ يذكرنا بأن الوحش قديم والإنسان جديد وكثيرًا ما يقفز الوحش لمقدمة المشهد، خاصة عندما تحتدم الأزمات وتنفجر العداوات.

تمكن الإنسان الذي صنع نفسه على مدار التاريخ تاركًا خلفه تراث الوحوش والغابات من بناء مملكة جديدة قوامها المثل العليا الإنسانية، وأرشدته الفلسفات والمذاهب والديانات إلى ما فيه الخير والتواؤم، حتى خرجت الملكية الخاصة للثروات إلى الوجود، فظهر الوحش من جديد مكشرا عن أنيابه، دفاعًا عن مصالحه الخاصة التي هي قدس أقداسه.

ولكن الإنسان لم يتوقف عبر تاريخه - خاصة الحديث منه - عن ابتداء السبل والطرائق، وخرجت المدارس الاشتراكية لتقول لنا إن أي جشع الملكية الخاصة هو أصل البلاء، لأنه أطلق شره الاستحواذ، خاصة بعد انقسام المجتمع الإنساني إلى طبقات، ولم تقسم هذه الطبقات الثروات في ما بينها بالتراضي خاصة بعد أن نجح العلم في تعظيم هذه الثروات، وفتح آفاقًا بلا حدود أمام التقدم الإنساني.

وهكذا أصبح الصراع الطبقي حاسمًا في العالم المعاصر، وهو ما أوجع تطلع البشر - أو غالبيةهم - للبحث عن طرائق جديدة لاقتسام الثروات، وعبرت الآداب والفنون والفلسفات عن تناقضات الوضع الجديد، في الوقت الذي لم تتوقف فيه اجتهادات البشر للبحث عن أفق للعدالة والإنسانية في مسيرة بلا نهاية، ذلك أن التاريخ الإنساني لا ينتهي، كما أن جشع التملك لن ينتهي إلا بالوصول إلى العدالة الحقة.

”الأهالي“ - 30 تشرين الثاني 2021

## الطفل الرقمي

ليوبوف تشيريموشكين\*

مر أكثر من عام على إدخال التعليم عن بعد. من الواضح: أن الانتقال إلى هذا الشكل كان إلى حد ما لأسباب موضوعية «جائحة كورونا». ومع ذلك علينا أن نعترف للأسف، أن العالم الواقعي قد خسر قلوب وعقول الأطفال. والآن تتشكل قدرات الطفل واحتياجاته ووعيه من خلال الواقع الافتراضي.

فانحسار التجربة الحسية لطفل يقضي في بيئة افتراضية لمدة 6-8 ساعات يوميًا، والتقليل من الاتصال بالواقع له تأثير سلبي على العمليات العقلية، مما يؤدي إلى تشويه وانتهك أتمات هو الوظائف العقلية العليا.

إن عدم الحاجة إلى دراسة خصائص الأشياء والظواهر الحقيقية، واستهلاك المعلومات المعالجة والمعبأة ينتهك التوجه في المكان والزمان والقدرة على التحليل والمقارنة الإنتاجية، ويمنع تطوير المهارات اللازمة وتسلط الضوء على الأساسي والثانوي، وإنشاء علاقات السبب والنتيجة وإثبات الاستنتاجات. إن غلبة الحفظ قصير المدى للمعلومات الواردة على حساب معالجتها الدلالية هو أحد الأسباب الرئيسية لضعف استيعاب المواد التعليمية، وعدم القدرة على إعادة الإنتاج المطلوبة لها.

وهنا معاناة التفكير التصوري واللفظي المنطقي، وحرمان السلوك الإنساني بالتعسف، إذ لا تستطيع البيئة الافتراضية والتفاعل الافتراضي تشكيل شخص له وجهات نظر واسعة وعميقة حول معاني الحياة، بل يشكّلان موضوعاً للنشاط المفروض، لأن تكوين المعنى وتحديد الأهداف يتم استبدالهما بتقييمات شخص آخر للأحداث الجارية.

إن السلوك العدواني لمناصري التحول الرقمي للتعليم أمر مدهش. في ظل عدم وجود دراسات نفسية، ونفسية فيزيولوجية جادة، لعواقب التعليم الإلكتروني، حيث أصبح التقنيون والمديرون والمعلمون الذين انضموا إليهم بخلفية تعليمية وبحثية «مشكوك فيها» أصحاباً للتحول الرقمي. وحتى في المؤتمرات العلمية التي تناقش قضايا الساعة، يتم تجاهل آراء أولئك الذين يعبرون عن شكوك حول فائدة مثل هذا التحول ومدى ملاءمته.

وبدون الدراسات حول تأثير الكمبيوتر على الصحة البدنية للطفل، وتأثير البيئة الافتراضية على الذكاء والقدرات، وعلى الاحتياجات والوعي الذاتي، لا يمكن أن يكون هناك أي مجال لتطبيق رقمي واسع النطاق للتعليم. ما هي المدة التي يمكن أن يتفاعل فيها الطفل مع الكمبيوتر دون الإضرار بصحته؟ ما لا يزيد عن ساعة واحدة يوميًا. لكن ليس فقط أطفال المدارس والطلاب، بل إن أطفال ما قبل المدرسة يعيشون في بيئة افتراضية معظم يومهم.

أظهرت الدراسات الاستقصائية التي أجريناها على الطلاب وأولياء أمورهم، والتي أجريناها منذ أكثر من 10 سنوات، أن ضعف البصر وعواقب الخمول البدني هي سمة لغالبية أولئك المنغمسين في الواقع الافتراضي. ووفقاً لبياناتنا، يمثل هذا أكثر من 90% من المستخدمين النشطين.

وتميّز الذين تزيد خبرتهم عن 6 سنوات بوجود مشاكل عصبية. ويستمر سن المدرسة، كما تعلمون لفترة أطول، لذا تزداد احتمالية الإصابة بالأمراض كل يوم.

أقتبس من مذكرة للآباء: مدة الاستخدام المستمر لجهاز كمبيوتر مزود بشاشة بلورية سائلة في الفصل لا تزيد عن 20 دقيقة للطلاب في الصفوف من 1 إلى 2، للطلاب في الصفوف 3-4 ما لا يزيد عن 25 دقيقة، للطلاب من 5 إلى 6 لا تزيد عن 30 دقيقة، وللطلاب في الصفوف 7-11 حوالي 35 دقيقة. فكيف ترتبط المعايير بتطوير الدروس هنا؟



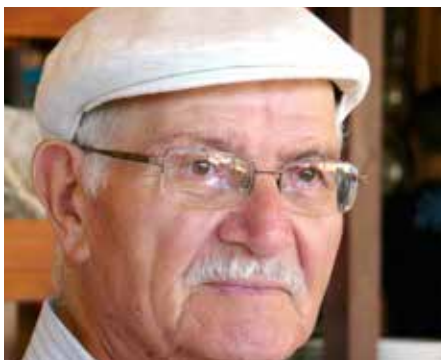
## بعد الثمانين أجدد انتمائي \*

محمد صافية

ثالثة .. ضد سياساته الاقتصادية التي تهدف إلى نهب خيرات وثروات الدول العربية ومنها النفطية .. وللإطاحة بالحرريات الديمقراطية والكرامة الإنسانية! إذن لماذا أندم يا رفيقي؟ بل على العكس تماماً .. أفخر وأعتز بأنني قد ناضلت مع مناضلين شيوعيين أوفياء بينهم من لا يزال على قيد الحياة، ومنهم من فارقه .. ومنهم من استشهد في سبيل وطن حرّ وشعب سعيد ! وأختم رسالتي هذه رداً على قولك وقول أمثالك، بالآتي:

لقد دخلت السجن عشرين مرة ولا مَرّ الندم على البال مرة! أما الرفاق المناضلون الشيوعيون .. فنتمنى لهم العمر المديد أمثال: سعيد صيداوي ومحمد إسماعيل الايوبي وفؤاد أروادي وطه صافية وجوزيف خزامي ورياض كيال وغيرهم. لعلمهم يرددون سوياً: وسجناً دخلنا جميعاً، فلا ذلاًّ رضينا ولا خنوعاً .. رفاقاً في الكفاح، فما عرفنا وقوفاً في الطريق ولا رجوعاً!

\* نشر العامل الشيوعي الراحل محمد صافية هذا النص في العدد ٢٧٥ من "النداء" اللبنانية الصادر في ٣٠ تشرين الأول عام ٢٠١٥.



محمد صافية



## فضاء شعبي

علي الشباني  
سيرة وجع عراقي

ريسان الخزعلي

سيرة وجع عراقي، محطات في التجربة الإبداعية للشاعر علي الشباني / كتاب الأستاذ ثامر الحاج أمين - منشورات الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق 2020 ، يوثق الحضور الإبداعي لهذا الشاعر المجدد الذي منح القصيدة الشعبية الحديثة بُعداً فنياً جمالياً مضافاً لما جاءت به التجربة النوبية؛ والكتاب يجيء بعد رحيل الشاعر المبكر ليكون ذاكرة محبة ووفاء .

الشباني ، أصدر ثلاث مجاميع شعر شعبي حديث : خطوات على الماء - مشتركة مع الشعارين عزيز السماوي وطارق ياسين ، أيام الشمس ، هذا التراب المر حبيبي . كما أصدر ثلاث مجاميع شعر بالفصحى : النار في المحبّة ، للنار طعم الأرض ، دفاتر عراقية . والشاعر في اللونين يتقدم بصوته الخاص ، إلا أن صوته في الشعر الشعبي هو الأعلى ، حيث جماليات : اللغة ، الرمز ، البناء ، الصورة الشعرية ، الإحساس العميق بالطاقة الإيجابية الكامنة في مفردات اللهجة الشعبية العراقية .

ضمّ الكتاب فصلاً متعدد أحوط بتجربة الشاعر الفكرية والثقافية والنضالية ، وقد أخذت هذه الفصول عناوين رئيسية متنوعة بتفاصيل وتفردات شاملة تُغني دلالة العناوين : تجربة الشاعر في كتابة المقالة الأدبية والصحفية ، كتابة الآخرين في وعن تجربة الشاعر الحياتية والإبداعية ، الرسائل والقصص القصيرة ، الحوارات ، نماذج من شعر الشاعر ( الشعر الشعبي والفصحى ) ، ملحق صور ، إضافة إلى المقدمة - علي الشباني ، مسيرة لاهثة بالصدق والضوء ومجد الإنسان ، كما ضمّ الغلاف الخلفي كلمة للشاعر / كاظم غيلان / تفاعلت مع مصداقية عمل المؤلف - جامع محطات تجربة الشاعر الإبداعية .

إن الكتاب ، ورغم الجهد المبذول في إعداده ، ليكون خلاصة توثيقية لتجربة إبداعية غنيّة لشاعر كبير، وهو كذلك ، إلا أن ملاحظات فنية كان من الممكن تداركها في الإعداد والتصحيح ، منها : الأخطاء الإملائية والطباعية ، ضعف الإخراج الفني للمحتويات والكتاب بصورة عامة ، تكرار بعض فقرات المون وتداخلها مع بعضها ، قلة النماذج الشعرية المختارة ، ورغم هذه القلة فإنها لاتعكس النموذج الأعلى في شعر الشاعر ، كما أنّ قصيدة مهمة مثل / غرغان / قد نُشرت ناقصة ومقطوعة عن تسلسل بنائها .

وفي المقتتح الأخير من هذه الإشارة ، لابد من التأكيد بأنّ هذا الكتاب قد وفّر أكثر من متاح للآخرين كي يطلّعوا على تجربة شاعر مجدّد في القصيدة الشعبية العراقية بعد الحيف الذي لحق به نتيجة التغييب القسدي لصوته في ظل النظام الدكتاتوري ، إلا أنه تمترس بصمته وقوة مقاومته الباسلة ، نضالياً وإبداعياً . كما أنه تعرّض لخسارات متلاحقة ، أوجزها المؤلف بقوله : للأسف ، فقد إنتهى وحيداً ، يائساً ، تخلى عنه الصحة والأحبة ومن نذر / أيام شمس / لغرسهم ..وهو الذي تمثّل بقيم بالإينثار والتضحية التي شاعت في شعره وتجرّبه الحياتية : أحط روحي نهر

وأكد جرف للناس ...

.....

أموتن

من تضل بيّه المذله أو ما أصبحن لا ...

.....

جرحي يضل للكلب .. بس يستحي ايصح .....

نعم ، كان الشباني سيرة وجع عراقي ، كشف عنها بوضوح كتاب

الأديب ثامر الحاج أمين في إحصات عن قرب ...

أجرى الحوار: فائز صبري

هو شاعر بكل ما في عمق هذه الكلمة من سعة وامتناد ، مرهف في سلوكه وكلماته ، وأصيل في موقفه ، إن قامت الدنيا وإن قعدت ، له قصائد محلقة مثل الفراشات ، وحزن باذخ فيه لوعة الجنوب ، ونايات البلاد التي فقدت أبناءها ، لتبكي عليهم دما . هو رياض النعماني الشاعر الجميل ، المليء بالشجن والآهات ، والغارق بالحب . المبتوث كشعاع الشمس ، لأنه يبدأ من الوطن ، وينتهي إليه ، كما يرتبط اسمه بالمنجز النابع من الزمن الإبداعي الجميل ، فكان مبدعاً متميزاً يشار إليه بالبنان في كل محفل أدبي حقيقي ، يقول عن الشعر (الشعر رباح تأتي من جهات غامضة حاملة معها تاريخ وتجارب وأسرار وسحر وملامسات لا ترى إلا جوهر الوجود أي أنها تجربة ونشاط معرفي خالص تنجزه اللغة ويتم فجأة إذ ينبثق دون سابق إنذار هذا الانبثاق طبيعة هذا الانبثاق تحدده اللحظة التي تتم بها ...اللحظة التي تأتيه هي التي تصوغه ممكن أن تأتي على شكل أغنية أو على شكل جملة موسيقية أو جملة بالفصحى أو بالعامية إذا كتبت بأي صيغة يعني إيقاع اللحظة وطربها هو الذي يقرر نوعية الكتابة ) . التقينا به وكان هذا الحوار :

• كيف ترى صورة الثقافة العراقية  
في المنفى؟ هل هناك إشكالية بين  
منقفي الداخل ومنقفي الخارج؟

- سوف أبدأ من الجزء الأخير من السؤال ، إن مصطلح منقفي الداخل والخارج بالطريقة التي يطرح بها اعتقده غير دقيق انه مصطلح يراد منه احداث شرخ في الجسد العراقي هل هذا المشروع مشوه أم لا؟ اترك لك التقييم لأنني لست بقيم او بوصي على شيء ، طبعاً احد اسباب هذا الشرخ كما أرى يرجع إلى سياسة صدام حسين الذي أحدث شرخاً في كل شيء العائلة والمجتمع والتاريخ العراقي ، صدام حسين كان يعمل شروخاً ويفسدها ويلوثها لان فكرة الوحدة كانت تصيبه بذعر شديد لأنه لم يكن بن عائلة



متماسكة. سياسة الاحتلال والنظام الطائفي الذي أوجده كانت تقوم في بعض من مفاصلها على استمرار وجود هذا الشرخ بل ان هذه السياسة والمليشيات الطائفية المتناحرة والمتنوعة قد اندفعت بعيداً في تطوير هذه السياسة حيث قامت بعمليات تطهير عرقي وطائفي أفقدت العراق تنوعه وسوف تظهر فداحة هذا فقدان في مستقبل ثقافة العراق وفنونه . أما الثقافة في المنفى فهي ممارسة واسعة ومتنوعة من الصعب ان أعطى صورة كاملة ونهائية عنها .. ثقافة المنفى التي بدأت من بيروت ثم توزعت على المدن ، قدمت إبداعات ونتائج رائعة ومؤثرة وبلغت جمالية عالية على صعيد الكتابة والفكر والمسرح والتشكيل والأغنية وهناك الكثير من الأسماء في هذا المجال الفنانة زينب حتى إيامها الاخيرة كان لديها مشاريع مسرحية ..... المبدعون في المنفى عانوا كثيراً من خسارة المكان الأول فقد كانت جهات عديدة وحتى مثقفون مرتبطون بالنظام البائد يحاربون ويحاصرون الثقافة العراقية بشتى الوسائل والأساليب غير النبيلة .. حتى اليوم لم يخمد أوار هذه الحرب ضد الثقافة العراقية ألم نشهد سعارة عدوانياً ممولاً بشكل جيد لتشويه مؤسسة مدى الثقافي التي تشكل مع اتحاد الأدباء وإسهامات الفنانين العراقيين

## الشاعر رياض النعماني : للحرية أعداء كثيرون !

سينتهي إلى هذا الدرك والبؤس لما كتبت الشعر) أن قلبي وبحزن مرير يردد نفس قول أبي عادل.

(تشكيل ومسرح) النافذة العلمانية التي تتنفس فيها الثقافة العراقية هوائها نظيف .

• هل أنت شاعر شعبي؟ وكيف تصنف  
الشعر الشعبي؟

- لا انا لم اتعامل فقط مع الفنان كوكب حمزه مع احترامي الشديد له ، تعاملت مع الكثير من الملحنين حميد البصري وطالب غالي وطه حسين وسامي كمال وسرور ماجد وجعفر خفاف وطالب القرغولي وهناك فكرة تعاون مع الملحن طارق الشبلي وكريم هميم ومفيد الناصح وهناك الكثير، اتعامل مع الكل بروحية واحدة واصغي للجميع وأتعلم منهم ، الفنان كوكب حمزه لحن من قصائدي الكثير في السبعينات واشتهرت اغنية ( اصبح هدومي بدارك ، شبلي تمر بلبل واغنية حميمه مرة بهيده غناها الفنان سعدون جابر وايضا لحن لي تلك الفترة الفنان سامي كمال ، لكن الفنان فلاح صبار لحن وغنى الكثير من قصائدي .

• ماذا عن علاقتك الخاصة والطويلة  
بالشاعر مظفر النواب؟

- مظفر النواب انسان كبير ورائع ابن العراق ( انياله العراق على شاعر مثل مظفر النواب ) لديه كرامة وعلو وهو استثناء في حركة الشعر ، مظفر النواب هو الشاعر الاستباقي الاول في حركة الشعر العامي العراقي ، لحد الان شعره فيه حداثة كبيرة جدا واصيف ايضا بان ابو عادل انسان نبيل وعفيف وصديق حقيقي ، بعيد عن الترجسية ويصغي لابنائه الشعريين يجلس معهم وكأنها يريد ان يتعلم منهم ولايتضايق من اي شاعر جميل ، جربته كثيرا ولكن من المحزن ان مظفر النواب وفي هذه العزلة وهذا الألم لم نلتمس عناية به من لدن المعنيين ان النظام العراقي الحالي يمثل نكرانا هائلا للجميل الذي قدمه ابو عادل للحياة والتاريخ ولوطنه حيث ان حياته كانت سريرة متصلة من التضحيات والسجون والتشرد والوفاء والعذاب والمرارة.

انا في الاساس لدي اعتراض على مصطلح (الشعر الشعبي) والادق شعر عامي . انا اتشرف ان اكون شاعرا عاميا ... فانا اكتب بالفصحى أيضا واكتب أحيانا في الصحافة . للعامية العراقية دور مشرف في تاريخ وأحداث وتحولات العراق المعاصر وكانت ابنة نجيبه للجمال الذي فطرت عليه ارض الرافدين والذي انبثق في كتابات على سبيل المثال لا الحصر ( فدعة والحاج زاير وعبد الواحد معلنا وصاحب الحلي ومظفر النواب ) ...كانت انتصارات الكائن العراقي وزهو تاريخه وعلو راياته تجد لها تعبيراً عاليا ورائعاً في ظاهرة الشعر العامي الذي كان يقاتل مع شعبه في جبهة الثقافة والتحديث والنضال وظل يستمد من روح شعبه البهاء ونبل القيم والصبر الجميل ولاندفاعه العالي إلى نار التحديات والمواجهات اللاهبة .... هذا العلو والشرف والنبل والطاقة على التحدي لم يرق لسلطة الأمين فحاربه كثيرا وأرادت مرارا أن تكسره وفشلت ولما ينست من مشاريعها هذه قامت وبعد الحرب العراقية الإيرانية وبشخص البائد صدام حسين قامت على احتواء وتزوير والحط من كرامة العامية العراقية وذلك بإشاعة ظاهرة المدح والذم والفخر واستصراخ الذنبية القومانية في أعماق أشخاص مهاويل (رداسة ورداحة) أشاعوا لغة الموت والثار والعدوان والإبادة والفجاجة التي لا تمت بصلة إلى نورانية وسمو وتعالى الشعر ونحن نلتمس اليوم وللأسف - برعاية رسمية واضحة جدا- نتائج سياسة صدام حسين الكارثية على خطاب الشعر العامي اليوم وباستثناءات قليلة لشعراء معروفين وشباب فأننا نلتمس وبألم بالغ التري المريع في القصيدة العامية اليوم ... أن اخطر ما أفرزته هذا الظاهرة هو هذا التري المريع لذائقة العامة والحس المعرفي الجمالي للمتلقي والشاعر العامي على حد سواء ... مرة قال لي وبألم بالغ الشاعر الكبير مظفر النواب ( لو ادري أن الشعر

وخله بكل مكان ..

خط الفقر كلنم يعبره يموت..

خط الفقر مايعبره الانسان..

وكلمن مايعبره يعيش مخدوع..

يظل مسكون بالحرمان والخوف..

ويظل مرهون طول الوكت بالجوع..

خط الفقر واقع عايش هنا.. وبكل زمن موجود

يظل يغازل الحرمان بالظلمة ولا ناسيه شوكت يا موطني!!؟

يا يوم تمسح خط فقرته بيده ونهيه بغداد..

زمن جا من مكان محمل ..

.اوهام.. واحلام

وتوزع عليه وغطه كل الدروب..

زمن مجاننا يوزعك الموت ..

وامشينا حلم مذبوب يحايف ..

طلع بعد الصبر ماعنده تفسير..

وعلى ساحل صبرنه تمدد ونام..

خله خطوط هذا الزمن انواع..

وخله خط جبير بكل الالوان ..

## خط الفقر

حامد العبيدي

زمن لاختطت حروفه كتابات ..

ولعاشته الناس احياء واموات..

## ياليل

جعفر البدري

اخ يا ليل شيخلصك واني بيك

الكه سوائف تخنك التوه انولد

دورت بيه واشو ملكيت روحي شكك مصيبة

اني من تالي اعرفتهه يموت المفارگ حبيبه

ودوروا بيه ولكوا حسرة جبيرة

## ومضة

محمد جواد الكعبي

اشرب بالصر

شربة نفس مخنوك

ولا بين علي

وحيلي مهدود

ولا مدن جوفني بساعة العوز

ولا حشم الوادم بيتي مبيوك

اكص لحمات كلبى وتاكل الناس

مثل واحد خذو حكه وهو ما عده عشيرة  
ودوروا بيه ولكوا صفة جبيرة بكر حاله  
واحد بلحظة اعدامه واصفان يفكر بجهاله  
هذا شيب عمر يتمشه اعلى راسي وما كلت فد مرة عيب  
يعني اذا حبيت ثاني عمر ثاني منين أجييب  
انته ماي وصرت ناعور اعله مودك  
انته تمشي واني اخلصه نجيب  
اني كل اجروشي منك لجن حسيتك طبيب  
هذا ظهري اكراب يمك وانته خنجر  
اطعني خاطر اني اطيب  
اني ادري الوردة هيه تعيش لو شمهه الحبيب.

ولا يطفه الوجاع وبابي مسدود

اطيرن فوگ غيمي وجنحي مخلوع

ويظل سباگ جنحي لهسة معنوك

اكابر مااطيحن رغم الجروح

ويظل نايم بجرحي معشعش الدود



\* ايتهدم كل صرح لو چان مرمر  
دهري اشكتر للطين مرمر  
افرح لون طولك علي مرمر  
لچن ممنوع ومحرم عليه

\* بالمدرسه امن الزغر مدفون سراي  
صدگ ما طلع للغير سراي  
عاشرت شده وجعب سراي  
ابد ما بين كل خلل بيه

\* يدنيه الوكت خلاني ابترگ وزره  
گنج زماني اوياي وزره  
كل واحد بالحياة ايشيل وزره  
ونه اجروح الوطن صارن وزر ليه

\* عله خدي سطرني الوكت ولداي  
وحسب ظني ما طلع ولداي  
ادور البيطيب المرض ولداي  
ادور صحيباليمسح الزلات اليه

\* يدگ علي دهري ورماني  
وشامتي گدرايسهمه ورماني  
الوادم تاكل ابتييني ورماني  
ونه التفاح اقدمه الهم بديه

## أبوذيات

عبد طوحيدر الفريحي

\* يصاحب عليك ايعتب مريت  
يا تبين بريايگي الصبح مريت  
امس همرايتك يا زين مريت  
جمرات (كورونه) اتولعت بيه

\* المحاري ظلت من منازلهم والعتاب  
تظن المغرم ايشوگه ولع تاب  
اجيت امشكن ابهمي والعتاب  
كقطع للغير جدمك ما كقطع ليه

\* بعد ما فاد جرحي اخياط ياشل  
هجرک للمحب جدمين ياشل  
اريد ابجي وخلي الدمع ياشل  
نداكم والوصل مفروض اليه



## رواية «سفر وحشي»

### عن «ألكا» فتاة الماء والريح الأسطورية

جديد الكاتب العراقي محمد حياوي، رواية تستلهم التاريخ برؤى عصرية وكلم هائل من الخيال، تصبنا برحلة وحشية بحق، وترينا كم هو حجم الإعجاز الذي يقدر عليه البشر، إذا أحووا. رحلة طويلة وممتعة لا تملك إلا أن نخوضها رفقة أبطالها الرائعين حتى النهاية، لنكتشف العواطف الجياشة والرغبات المكبوتة والأحلام المجنونة والمصائر المتقاطعة. إنها حكاية ألكا (الكسندرين تينيه 1868 - 1835) تلك الشابة الهولندية الساحرة، المتمردة والعاشقة للسفر والرحلات، المهووسة بالاكشافات، المرحمة، الجميلة، اللعوب، الجريئة، الشجاعة. وبعد هذا وذاك، الحاملة، العاملة، الفيلسوفة، على الرغم من حداثة سنّها. عندما تقدم على ذلك السفر الموهول، وتختتم حياتها القصيرة بالمتعة التي تحب. ومن جهة أخرى، حكاية عاشقها وعبيدها وأسيرها الذي يجعلنا نرى ما يرى ونشعر بما يشعر، نحزن لمحنه، ونبتهج لمباهجة الصغيرة. عندما يندثر حياته لأميرة قلبه وخلصه روحه ونور عينيه ألكا. الرواية بطبعها الهولندية تستصدر مطلع العام الجديد، وستصل طبعها العربية إلى المكتبات في العراق مطلع العام المقبل أيضاً.



## بالحذا الوهن

### ليتنا نتحرر من عقل حجري

عبدالامير العبادي

حينما تزفّ الالهة فرحها  
تجلس الاميرات مخدرات  
اعياهن وجوم حراس المعبد  
ونظرات حاشية الملك  
وانتظار مديح رجال الدجل  
تلك الجارية  
اما كل جسدها من الرقص  
او تيبس جسدها المندور  
هذا الجسد الذي تلامسه  
الايدي الملوثة بدم التعساء  
في آيوان الاكاسرة  
تنتهي الاستلّة  
وتبقى ريشة الطاووس محلقة  
لن تسقط الا نظرات المتعبين تشفياً  
او يقظة سيف بيد ثائر  
من يجمع اشلاء الحمامات  
لقد قطعنا وتناثرنا فوق  
البوادي، من يعيد لها اجنحة الحرية  
من يعيد هذا الزهو  
انه يحترق في اروقة الخلاص  
في البلاد العتيقة  
تأتي الطيور تحط بين زوايا  
المزارات، تتعلم الترويض  
تهبط وتطير بخرس وتعويذة  
ان مسها حسد طارث  
تبحث عن حريتها  
ليتنا نتحرر من عقل حجري  
باله من وجوم اطبق دهر  
انه يحفر حجر الجبال  
يأتي بزيف يشوه تقاسيم الشجر  
حتى ينفض عنها الشجن  
لايستغيب بالريح  
ما عدت اقوى نشاز هذا الوجود  
مخلوق هذا التيه  
بلازمننا في رحلة الشتاء والصيف  
يتمشي يحز رؤوساً تلو الرؤس  
تتساقط في طرقاته حوافر الخيل  
المشبطة حيث ازيحت بكارة صوحها  
لكم سولت لنا الاقدام  
غضي الى طرقات تأتي الوصال  
ان هوس ذاكرتنا  
آهات الحديث لم يصدقها  
ملاك قد ينزل الرب  
ينكفي فوق اجنحة التوسل  
وخطاب لا يقبل الاعتذار  
ساجع كل كنوزي  
أخذ كل عطور اشجار الحدائق  
انفض غبار نرجسيتي  
احبك، اليك من روائح الدنيا  
صلياً يطرده عنك عيون الحسد  
لأن الله خلقتني من نطفة  
سوف اتناسل بين المدن الفسيحة  
رهباً أعيد مجدي للتبدي  
طفلاً في حضن امي  
اني اشتقت هزها للمهد  
لصربه الأسر

## افتتاح مهرجان بغداد الدولي للمسرح

# د. جواد الاسدي في تقاسيم على حياة منتهكة

أ.د. عقيل مهدي يوسف

تدور بكلمات، بآمال خفية، وبروح من الدعابة، والسخرية المعافاة. يقول عنه (ستانسلافسكي) في الغالب لا يعبر تشيخوف عن افكاره في الخطاب، بل في التوقفات، فشخصياته تومئ بالاشارة لاسطور يتحدثون بها. وكأنه يتطابق مع تعريف (بول فاليري) للحوار بوصفه (ذلك التردد الممتد ما بين الصورة والمعنى) فنرى تشيخوف يجمع بين المضحك والمبكي والطبيعة والشعر.

والنخبة الاخراجية - لدى جواد الاسدي حيث نراه يحول في مختبره التجريبي، المضمرات اللاهوتية على مراثيات مشهدة، جمالية في تشكلات العرض المسرحي من وجهة نظر متصلة (بتوليف) عناصر العمل الفني وبتكريب مستوياته الايدولوجية والفكرية، بأساليب تعبيرية في زمان العرض، ومكانه المغلق في ثنائية منفصلة، ما بين - السجن الذي يقعون فيه تحت حراسة بوليسية مشددة، وخارج لا يمكن النفاذ اليه، ترصده آليه العقاب والدمار.

عادة ماتت مسرحيات تشيخوف (الغنائية) أو (بدراما المراج) وهي تصور (مجرى الحياة) بطابعها المحلي الروسي، متصلة (بكتابات) عراقية، يوحي بها العرض المسرحي، بشكل مضمراً أحياناً، أو معلن في أحيان أخرى.

يرى (غوري) - ان تشيخوف يفهم الطابع المأساوي لنثرات الحياة، وصغائرها.. فلقد كافح ضد التفاهة وسخر منها، بنقد لاذع جاد طوال حياته، وهذا يذكّرنا بمقولة (جادمير) الذي تساوq معه المخرج (الاسدي)، بأن العمل الفني له وجوده الخاص، مما يجبر المقلتي على التوقف عند هذا العمل، ليتأمله بدقة حاذقة، فقد يرى الجمهور ابطال العرض بالانشغال (بفكرة عبثية) لكنهم سرعان ما يتبينوا انها قد جاءت مبنية في سياق العرض المسرحي، بنسق جاد، وبعيد جمالي دال، مرتبط بنمو الشخصيات وتبدلاتها السلوكية، وايقاعها العام - فالمخرج قد أقام علاقة ديناميكية - جدلية - برؤية فنية متميزة، بأنافة احترافية بأذخه تظلمت بطرائق تشكيلات العرض وكيفياتها المتخيلة، المثيرة لتفاعل الجمهور وهو يقرب تفاعل الجزئي مع الكلي والفردى مع العام وما

تشخوف قدم له (ستانسلافسكي) مسرحياته في مسرح (موسكو الفني) في (1899). «الخال فانيا»، و (الاخوات الثلاث)) في (1901) و «بستان الكرز» في (1904)، امتاز أسلوبه الفني، بالاختزال، وكتبه مسلية، وواقعية، وقصيرة - بخلاف دوستوفسكي وتولستوي اللذان يكتبان عشرات الصفحات عن شخصية ما، يصورها تشيخوف بلمحة سريعة، ويتفاصيل صغيرة وخطوط قليلة بارزة، فهو يرى (الايجاز): (روح الذكاء، وقرين الموهبة) وهذا ما يجعلك متعاطفاً مع أبطاله، ان كانت شخصيات (تولستوي) تعالي بصورة معقدة، وبأسلوب متعال عن: (الله - الحب - الروح الروسية) فإن شخصياته نجدهم يشبهوننا نحن، (من غير أن نقتل سيده عجزو بفأس، أو نحارب نابليون في معركة) كما يقول ناقد روسي من أقواله (تشيخوف كم هو جميل هذا اليوم، لا أعرف ما اذا كان ينبغي لي شرب كوب من الشاي؟ أو أشق نفسي) وكتب مرة: (شربت كثيراً، لدرجة تجعل روسيا فخورة بي) ويقول: (الطب زوجتي الشرعية، والادب عشيقتي).

لقد أفاد تشيخوف من زيارة لجزيرة سخالين وما يكاديه المعتقلين في (سجنها) الرهيب وحياة سكانها المحليين يقول عن نصوصه المسرحية ان كتاب المسرح يحشرون في أعمالهم، ملائكة، وأذال، ومهرجين، وأردت أنا أن ابتكر، فلا وجود عندي لقاطع طريق أو ملاك (...). ثم يضيف ولم أتأكد من الاستغناء عن المهرجين - ولم أتأكد أبداً أو أبداً (أحد).

ولقد بدأت مسرحية (النورس) قوية وأنهيتها هادئة جداً، فالبطل نراه يأكل ويشرب ويغازل، ويقول الحمامات في أغلب الأحيان، وهذا ما ينبغي أن نراه على المسرح - لنترك الحياة والناس على حقيقتهم بلا مبالغة.

لعبت زوجة تشيخوف (أولغا كيبير) ادوار البطولة في كثير من مسرحياته، تحتوي نصوصه على جوانب فرعية تضيء الامل من غير ان

## نقد

## للحلم أزهاره

ناجح المعمورين

(كما لو أننا نولد للتو) " كم هي منطويات العنونة التي تومئ، وكان القاص خسر كثيراً في حياته وعرف الأوجاع والانكسارات والخسارات، لكنه وفي لحظة غير متوقعة حاصرته الصحة وعرف بأنه مخلوق جديد، غادر كل ما عرفته ماضيات أيامه وسنواته، لذا يزاول حياة جديدة لا شيء فيها مما عرفه قبلاً، والجاساسي قال هذا العنوان ليس بوصفه ذاتاً واحدة، بل نحن، معه كثر من الافراد الذين عاشوا مطردين ومحموين. التعرف الجديد منقطع الصلة مع الماضي تجعل الكائن مهووساً ومندهشاً بكل ما رآه، لذا لم يكن متحمساً لمزاولة ما عرفه من متع وبهجات بهدوء وفرح، كما يضيف العنوان قيماً وافكاراً جديدة لكائن اخذته الصحة نحو جديد يمنح ما لم يفكر به الفرد، حتى ينسى فشله المتكرر. لان كل ممارساته قبل مقترحاته هي فتائل انطفاء وعتبات موت.

قصة "الزورق" القصيرة جداً التي اراها لكثرة اختزالها تقطر ماء تحمله حتى تنشف، لأنها وسط فضاء مائي شفاف، اختزل كثيراً، حيث السماء في الحياة الغروب، تكاد وسائد ذات الوان وردية وارجاج واسرة فارحة من تنف الغيوم بيض، وتلمأ فراغاتنا بالبولونات زرق بهيجة الهيمنة. هذا الشعر وامتلاء الوحدة السردية بفيض الشعرية كله توصيف من اجل جان دمو ليجهد الحماسي، لأنه اعظم من مقدسات ريلكة، ولم يجد غير جان دمو ليجعل صورة مرآته، بعد ان فحص الشهادة التي اضفى عليها سركون بولص روحاً ليست كما يعتقد من اكتفى بريلكة. وزادت طاقة التحفيز ووجد جان مو وكأنه ولد للتو وهذا حقيقي لان الجاساسي منحه شهادة.

ولادة سبتقي تاريخياً طويلاً في خزان الذاكرات وبذلك جعلته حياً ومبتهجاً، سعيداً، لأن السماء في الضفة الثانية من الالهة الاولى وهي تدخل حياة عالم جديد لم يعرفه جان مو من قبل ولذا غامر لأول مرة في حياته، مجازفة لم يألفها، لأنه مرتكب الاخطاء دائماً وذاكرته تعطى له فقط، توخط فيه ما يجعله ثرثاراً، لكنه الآن في نص "زورق" غامر مع الوانه الكثيرة ويسرع بتخطيط بانوراما مزدهم عن الذين عرفهم جان دمو وعاش معهم. حتى تحولت البانوراما الى تراجيدياً وهي هكذا دائماً. هو الحي الميت، الميت الذي استيقظ على ورقة كاظم الحماسي والتقط "وجوه نضرة لأولاد وصبايا ينشجون بدمع مدرار، يساقط على شيبات رؤوس ولحي شيوخ وعجائز، ثم تجري في اخاديد غائرة في صفحات وجوههم الذابلة، محتشدين أسفل القماشة... ص 9

ايقونولوجيات للتاريخ الحي المعطل، وفي اسفل البانوراما مغاير واختلاف، موت، موت فقط، وتوابيت وعلامات قاتلة، معطلة اشتعلت

بها النيران وفاحت رائحة دخان الاحتراق. واستغرب جان دمو وهي يرى الراوي مستغرباً لا يعرف كيف الوصول للضفة الاخرى كان جواب دمو جاهزاً، حاضراً، يعرف جيداً ولا غيره من خلاص ومنفذ، فالحياة تعطلت بالكامل وصار الكائن ممحوا وراضياً بذلك، وعلى الجميع المغادرة من مكان الى ضفة اخرى، والزورق الحامل لمن راغب بالمغادرة هو قنبلة العرق... هي الخلاص وهذا هو الخراب الذي ذهب اليه جان دمو، ولم يستطع الافلات ولم يمكن جماعته من الهروب.

في نص " كما لو اننا نولد للتو " يضيء ما تحدثنا عنه في البدء والاشارة صريحة في استهلال القصة بعد ان صهرتنا مرائر الشحميات السنوات وافراحا الشيعيات في روح واحدة، كانت مبالغته، اول طعنة غدر واشدها اذى على الاطلاق، واجهتني في حياتي.. واليوم وقد بلغت الستين، وحيداً ودوماً حبيب او انيس وسلال ايامي توشك على النفاذ، افتقد حضورها البهي واشعر باليتم المكممل / ص 47.

غياب المرأة تعطل كلي لحياة الزوج والعيش وسط خواء وموات التوقف فراغ، مغادرة الامتلاء، وتظل الحياة واحدة، وهنا يكون الفشل والاحباط. وفي نص " كما لو اننا نولد للتو " المغادرة قاسية الزوج ظل وحيداً، فارقه الروح الداخلية العميقة، الساكنة في دقائق خلايا جسده، وتلك حكمة النائية، التي كرسها كل منهما عبر سنوات، اكتضت الجوع والام والمراوات، لا واحد منهما يمتلك طاقة احتمال الغياب المفاجئ. وكيف كان اللقاء وسط حدبات المقبرة، كل منهما يقدم شعائر ولاء واستعادة تاريخ ومزاولة حب مستعاد مثل الحلم وكأنه الاسطورة، لقد تحول لا معقولاً ولا غرائبياً. رجل وامرأة، شيخ طحنته ايام الضيم وزوجة ظل فيها عرق نابض، حي، يقظ، كلام مثير بينهما وتقارب والفتايا، ارتضت به، يفوح جسده برائحة غداها بخور زوجته مع ماء الورد، لكن تشع منه هبة ضاق بها الجسد ونفرت للخارج الحكاية ليست متكمم عليها، بل كشف كل منهما عنها، والاعلان قبول بالآخر واعتاداً الحنين عند قبر كل مغيب هي محتضنة لقبر زوجها وهو جاث على ما اقرب عليه بنقل حنينه العميق والطويل. توصل الى اعماق التراسل، الرغبة مرفرفة، اخذتها الى سرداب، مزخرف بالسيراميك، وطفل فرد ذراعيه مرحباً بهما يبت لهما حلماً آتياً. وفي لحظة لا تختلف عن البدئية التي اغوت بينهما، هي الملوحة، مثلما في كل الحكايات الاولى وكأنها تستعيد الاساطير الاولى، كشفت عن جسده ملفوف بنوب اكتظ عليه وتكومت العباءة، قالت له ما يريد وتعلم به، وفعل مثلها، بنا رسالة شعرية، اشتعلت كل الاشياء وشبت الكوامن باتصال عشقي، هو الذي تحدثت عنه الشاعر ريلكة. القاء طارد لحضور الموت والتفاعلات السيراميك ورائحة الماضي المدفون، شم جسدها وغادر للفضاء الخارجي وكانا يشعلان " كما لو انهما يولدان للتو".

\*عنوان مجموعة قصصية لكاطم الجاساسي، صدرت عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق 2021.



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

إصدار



العدد 20 من "صوت الصعاليك"

صدر العدد (20) 1 كانون الأول 2021، من صحيفة "صوت الصعاليك" الاخبارية الالكترونية النصف شهرية. من عناوين العدد: "صيانة المعايير الإنسانية والتعليمية مهمة الدولة والمجتمع"، "فشل النظام الصحي والبيئي في العراق في معالجة اضطراب طيف التوحّد"، "العراق القادم.. حماسة أم غراب؟"، "ساحة التظاهر والاعتصام بين تشريين" و"طلبة العراق ماكنة الثورة التي عليها أن لا تهدأ".

وتجمل هذه الصحيفة التي تعنى بالقضايا السياسية والاجتماعية، "صوت من سقطوا لاستعادة وطن فارتوت أرض الراقدين بدمائهم" - وفق ما جاء في مانشيت يتصدر جميع صفحاتها الـ 22.

خارج النسق

الطريق الثقافي

طالب عبد العزيز\*

يؤرخ الأستاذ رفعت عبد الرزاق محمد لإصدار الملاحق في الصحف العراقية الى بداية القرن العشرين، فقد أصدرت (صدي بابل) في العام 1911 ملحقاً عن والي بغداد ناظم باشا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصدرت جريدة (العرب) لصاحبها سلطة الاحتلال البريطاني يوم 30 حزيران 1919 ملحقاً صغيراً، بصفحة واحدة، كتب عليه كلمة (الصلح) وإبان ثورة العشرين اصدر في النجف الشيخ محمد باقر الشبيبي جريدة باسم جردة (الفرات) ملحقاً صغيرة خاصة باخبار الثورة.

وحين أعود بذاكري الى منتصف الستينات اذكر قصة محمد خضير (البطال البحرية) التي نشرت ملحق جريدة الجمهورية، وفي بداية السبعينات تنذر أيضاً جريدة المرقد البصرية، التي كانت تصدر ملحقاً لمجلة الاذاعة والتلفزيون، ومع استقلاليتها بداية السبعينات، أيضاً مكنتنا تسمية جريدة (الفكر الجديد) ملحقاً لجريدة طريق الشعب، الجريدة التي كانت زادا ثقافياً ومعرفياً لم تكن نستغني عنه آنذاك، ولعل الملاحق المتنوعة التي تصدرها جريدة المدى هي الأشهر والاهم منذ العام 2003، الامر الذي اسست له وبات عرفاً في الصحافة العراقية اليوم.

بالاهمية ذاتها تصفح ملحق (الطريق الثقافي) الصادر في أول شهر كانون الاول، مع العدد اليومي لجريدة طريق الشعب، والذي عاود، وبحلة جديدة، بعد توقف دام سبع سنوات ونصف، ليكون زادا ثقافياً مضافاً، باثنتي عشرة صفحة، تباينت في موادها بين الشعر والرسم والقصة والنقد والسينما والابواب الاخرى، وبما بين الجهد المضاعف الذي بذل في اختيار المواد والتصميم والتنفيذ والاخراج، ولا أعالي إذا قلت بأنه أعادني الى سبعينات القرن الماضي، والى شغفي في الاحتفاظ بالملاحق، والعناية بأرشفتها لتكون جزءاً مما اقتنيه، وأحرص على مراجعته بين فترة وأخرى.

كانت تغطية المعرض الاستعادي للفنانة المكسيكية فريدا كالدو، الذي أقيم لأعمالها في متحف كوبرا، وسط امستردام قبل ايام، أبرز ما تضمنه العدد، حيث جاءت الإشارة اليه في ثلاث صفحات من الجريدة، مع نشر بعض أعمالها، (كالدو) التي كانت تمثل الأهمودج القاسي في فهم الحرية والدفاع عن قيم الثورة عبر الفن، وتحديها لسلطة الشهرة، التي كانت لزوجها ديجو ريفيرا، كأبرز رسام، لأكثر الجداريات في العالم، فضلاً عن قصة مرضها وإعاقها المعروفة، بعد الحادث الذي تعرضت له، ناهيك عن حياتها الجريئة والمختلفة، ومواقفها في السياسة والفن، وعلاقتها الجنسية مع تروتسكي.

وتأتي مادة الكاتب كه يلان محمد المعنونة (تبسيط الفلسفة - شرفة ارسطو) بذات الاهمية المعرفية، فقد بحث في بدايات الفلسفة، منذ ارسطو حيث كانت تفرج الاسئلة الكونية الاولى بالخرافة، وانتهى عند حدود العقل والعلم، ووجودهما كقيادة في فهم ما يدور حولنا، عبر تبنيها لأدق مفصل حياتنا.. كما تأتي مجموعة القصص التي ترجمها سعيد بن عبد الواحد من أدب أمريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال لتضيف للملحق زادا سرديا لا غنى لنا عنه، كذلك الأمر مع العرض لرواية فارغاس يوسا (أزمة مرة) وقصيدة تيديوز، وقصة مارغريت دوراس، وقصة (حلم الضابط الأمريكي) لجبار ياسين.. وغيرها من المواد التي لا تسع الورقة لعرضها. ملحق الطريق الثقافي هو مما يُحتفظ به طويلاً.

\*الهدى 12/7/2021

أسس مدنا خيالية

شيرو بهردار

يحاكي المستقبل في لوحاته



والسياسة وغيرها. كما يسلط الضوء على مدينته "أي لاند"، التي تحاكي مصانع المستقبل، مبيّنا أنه "في الواقع تكون المصانع مشيدة على الأرض، لكن في هذه المدينة الخيالية ستكون على شكل كرات طائرة مع عمالها".

أما مدينته "باران" فهي تعمل على الربط بين السياسات.

رسالة

ويقول شيرو أن رسالة مشروع المحاكاة تفيد أن "الإنسان يجب أن يخوض تجارب على كل قرار ينوي اتخاذه. فمثلاً لو أردت بناء سد أو محطة طاقة أو شركة، أو قررت الإقدام على الزواج أو حوض انتخابات، فيمكن أن تبدأ ذلك بتجربة المحاكاة مع النفس في مدة زمنية قصيرة، قد تعطي إجابات لسنوات مستقبلية".

ويطمح هذا الشاب إلى إنجاز محاكاة مستقبلية لكل محافظات العراق.

تجربته الأولى بدأت في السليمانية، بعد أن أنجز محاكاة لمدينة خيالية اسمها "أكس لاين" تعمل على تشغيل الطاقات الشبابية، مبيّنا أن انجاز عمله الأول استغرق سنة ونصف السنة.

ويعرّف الشاب شيرو "طريق الشعب" بمدته التي رسمها، ويقول أن من بين المدن الواقعية التي رسمها بغداد والسليمانية و"مستقبلاً أنوي رسم أكثر من 200 مدينة في شرق آسيا".

ويوضح أن إحدى مدنه أطلق عليها "مدينة بغداد"، وهي محاكاة لمدينة بغداد المستقبلية. وبلغت إلى أن "لوحة بغداد تتضمن ملحقاً يحتوي قصورا تروي الأحداث التي تمر بالمدينة، والتجارب التي تخوضها، وتأثير ذلك على نمط الإدارة".

أما لوحته الموسومة "مدينة ناملس"، فيشير إلى انها محاكاة لمدينة السليمانية. بينما تحاكي لوحته "مدينة بهار لاند"، مدينة خيالية تعمل على الربط بين ثقافات الأضداد.

ويتحدث شيرو عن مدينته "واي لاين"، موضحاً أنها مدينة تختص بالأبحاث في مجال العلوم

السليمانية - طريق الشعب

قصة إبداع بدأ مشوارها الفنان الشاب شيرو بهردار عام 2005، حينما أنجز أولى لوحاته الفنية التي تجسد مدنا في كوكب خيالي أطلق عليه "كوكب بهردار".

هذا الفنان، وهو من مواليد 1992 في السليمانية، يحاكي في لوحاته المستقبل، مطلقاً على أسلوبه الفني هذا "لعبة خيالية"، وهو يقول: "إذا أراد الانسان اختبار تجربة في أقل فترة زمنية، عليه خلق كوكب افتراضي يحاكي الكوكب الطبيعي"، مضيفاً في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "كوكب بهردار يتضمن مدنا خيالية وواقعية تحاكي واقعنا ومشكلاتنا".

12 مدينة خيالية

يتحدث بهردار، الذي أسس حتى الآن 12 مدينة خيالية عبر لوحاته، عن معرضه الذي احتضنته أخيراً "قاعة المحطة" في بغداد، فضلاً عن معرضه السابق الذي أقيم في مدينة دهوك. ويوضح أن

النجف

طالب ثانوية يصنع طائرة مسيرة



وأوضح أن النموذج المنجز قابل للتطوير، لتصبح الطائرة متعددة المهام وذات مديات بعيدة، وليمكن استخدامها في الاستطلاع والكشف والمراقبة، فضلاً عن رش المبيدات الزراعية، مؤكداً أن تصنيع الطائرة غير مكلف، ويتم مواد متوفرة في الأسواق تبع بأسعار زهيدة، مقارنة بالطائرات المسيرة المكلفة التي تستورد من الخارج.

إلى ذلك تُمن مدير تربية النجف، مردان البديري، جهود الطالب رضا وإدارة مدرسته التي ترعى المواهب والطاقات العلمية، مشيراً إلى أن هذه الطاقات يجب أن تلقى اهتماماً حكومياً.

النجف - وكالات

تمكّن طالب في الصف الرابع الاعدادي بثانوية المتميزين في النجف، من صناعة طائرة مسيرة مواد محلية زهيدة. وذكرت مديرية تربية النجف أن الطالب رضا مهدي خضير صنع الطائرة ضمن مشروع "تميز المتميزين"، الذي أطلقته إدارة المدرسة "لدمج وتحفيز الطاقات والابتكارات العلمية".

ونقل بيان اصدرته المديرية عن الطالب خضير قوله، ان إنجاز الطائرة جاء بتشجيع من مدرسي المواد العلمية في المدرسة، فضلاً عن عائلته التي ساعدته في تنمية قدراته، وقدمت له الدعم اللازم.

السبت بدل الخميس

رفع لوحة كامل شياع

بغداد - طريق الشعب

فرضت ظروف قاهرة تأجيل حفل رفع الستار عن لوحة (بورتريه) الفقيه الشهيد كامل شياع، الذي كان مقرراً اقامته عصر اليوم الخميس في بغداد، الى يوم السبت المقبل 11 كانون الاول الجاري.

وقال مصدر في المحلية الثقافية التابعة للحزب الشيوعي العراقي التي تقيم الحفل، انه سيبدأ في الساعة الثالثة من عصر السبت على قاعة منتدى بيتنا الثقافي في بغداد، وان الدعوة لحضوره عامة مفتوحة.

بين العنف المجتمعي والعنف السياسي

بغداد - طريق الشعب

تعقد "منظمة صوت المرأة" المستقلة، بعد غد السبت في بغداد، ندوة بعنوان "العلاقة الجدلية بين العنف المجتمعي والعنف السياسي وتأثيره على المرأة".

تبدأ الندوة التي ستقدمها د. لاهاي عبد الحسين، في الساعة العاشرة والنصف صباحاً، على قاعة مجلس السلم والتضامن في شارع أبو نؤاس.

والدعوة عامة.

ألفا كتاب مجاناً لطلبة جامعة واسط

الكويت - وكالات

أطلق "فريق جامعة واسط" للتعايش السلمي والعمل التطوعي، أخيراً، مبادرة لتوزيع الكتب مجاناً على طلبة الجامعة. حيث وزع خلال معرض للكتاب أقامه في أروقة الجامعة، نحو ألفي كتاب مجاناً على الطلبة، تسلمها ثلثاً من دور نشر عديدة.

و قال منسق المعرض فيصل الزويني في حديث صحفي، أن متطوعين من مختلف المحافظات ساهموا في المعرض، إضافة إلى دور نشر تبرعت بالكتب.

وأضاف أن الفعالية تستهدف تشجيع الشباب على العودة الى الكتاب، بعد ملاحظة عزوفهم عن القراءة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي.

شيوعيو الكاظمية يكسون الطلبة الأيتام

بغداد - عدنان جاسم

ضمن حملات التكافل الاجتماعي التي تواصل تنظيمها، زارت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية، أول أمس الثلاثاء، "متوسطة الكاظمية" للبنين، وذلك لتقديم بعض المساعدات العينية للطلبة المحتاجين.

ووزع وفد المنظمة الذي رافقته عضو اللجنة المركزية الرفيقة نسرین حسين، ملابس شتائية على الطلبة الأيتام. ولأقت المبادرة استحسان إدارة المدرسة، التي أشادت بمواقف الحزب الإنسانية والسياسية.

في المكتبات

الثقافي

أقرأ في العدد الجديد 94 من جريدة



فريدا كالدو وديغو ريفيرا.. زواج القوّة والفن والثورة • مارغريت دوراس اللحظات الأخيرة في حياة ذبابة  
رواية فارغاس لوسا الجديدة تلاعب الأمريكيان المشين بالتاريخ • من أمريكا اللاتينية جورج أمجنون وقصص أخرى  
نظرة على الأفلام الأوروبية الجديدة • تبسيط الفلسفة • ديستوفيسكي في الحب • باولو بازوليني السلطة والفاشية • الماركسية الرقمية في أوروبا